

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 284: 2689-2695.





● منير شطريت ●

كما فعلتم مع مصر في اتفاقية كامب ديفيد؟ شطريت: تنازلنا عما يجب التنازل عنه ومصر هي مثال، مع الإشارة إلى أن مصر هي قضية تختلف تماما عن القضية الفلسطينية أو السورية. فالإتفاق مع مصر لم يرد دولة بعد جغرافيا كبيرا من إسرائيل بسبب صحراء سيناء، بمساحة ٢٠٠ كم، في منطقة خالية من التسليح، وهذا يضمن عدم تشرب أي حرب في حالة، لا سمح الله، تغيير الحكم هناك.

أما في المناطق والجولان فهذه الامكانية غير قائمة لأن المساحة هناك صغيرة جدا، وليست لدينا مساحة كافية لخلق منطقة آمنة مثل سيناء. والامن مسألة هامة جدا، على الأقل في المدى المنظور. وأنا أأمل أن يفهم الفلسطينيون والسوريون مشكلة الامن لدينا، ويتنازلوا لإسرائيل في هذا المجال.

والأهماء: قلت أن «الليكون» سيجري المفاوضات بشكل مغاير لما هي الخطوط الحمراء؟

شطريت: لا للدولة الفلسطينية، القدس ليست موضوع مفاوضات، الحدود الدولية لإسرائيل هي نهر الأردن، ولربد الحفاظ على المناطق المحتلة بالاسرائيليين (المستوطنات) كأرض اسرائيلية وتحت السيادة الاسرائيلية. أما الباقى فهو الآن تحت سلطة الفلسطينيين الذين سكن لهم إدارة ذاتية واسعة جدا، وأنا أرفض حكما ذاتيا مطلقا، على الأفراد فقط وليس على الأراضي.

ومن الممكن منح الحكم الذاتي الواسع جدا لفترة طويلة لتبديل لها الاجيال، وقد يأتي جيل آخر بعدما تتغير الاجراءات، فتتغير معها ايضا المواقف.

والأهماء: هل تعتقد أن «الليكون» في نهاية الامر سيجب على شارون التي تحدث عنها ايضا لتتجاوز، ألا وهي الكائنات: هل يحل هذا القضية؟

شطريت: كلا... أنا لا اعتقد أن الكائنات تسجل القضية لأن الفلسطينيين لن يوافقوا عليها.

والأهماء: ولكن ما تقترحه ايضا هو تفسير المفهوم الكائنات، خصوصا وأنه لن تتنازل عن المستوطنات؟

شطريت: أنا قلت بالامكان الحفاظ على المستوطنات بالتناغم مع الفلسطينيين. لما هي المفاوضات... أنت تريد عشرة وأنا واحد. وإذا استطاع أن يأخذ كل منا ما يريد، فلن تكون مشكلة، إلا أن المشكلة أنه ليس كل واحد يستطيع الحصول على ما يريد، وبالامكان التوصل إلى تفاهم.

والأهماء: ما تقترحه ايضا مطابق لطروحات حزب والعمل والرسالة التي تقول لا للدولة الفلسطينية، والقدس ليست موضوع مفاوضات والحدود الاسرائيلية هي لحدود الأردن.

شطريت: ما تقوله صحيح، ولكن هذه تبقى تصريحات، لأنه عمليا هناك اختلال، لأن الحكومة الحالية «تقودها» «ميرتس» التي تريد دولة فلسطينية، وحزب «العمل» يتفاوض الآن حول القدس.

أما «الليكون» فهو يصرح ويعلن: وارد أن أرفع العلم الذي لا تريد السيطرة على الفلسطينيين، ولكن يجب أن تقول لهم منذ البداية ما هي الخطوط الحمراء.

وأنا صارتت أرسول وب من منطلق أنه اتفاق رائد وكان يجب الشرح قريبا، بعد أرسول د، بالتفاوض حول الحل الذاتي.

والأهماء: يعني أنك تعتبر أرسول وب، الحل الذاتي بناء على الخطوط الحمراء التي قررتها، فهل تتوافق الفلسطينيون على ذلك؟

شطريت: كلا الحل الذاتي ليس أرسول وب، لأنه لا يشمل كامل الأراضي التي يستطيع الفلسطينيون السيطرة عليها، وعلى الفلسطينيين أن يعرفوا مسبقا في أي اتجاه يتنبرون.

(البلية على ص ١١٥)

عضو الكنيست منير شطريت، الذي يرشح نفسه لمنصب وزير المعارف في حكومة «الليكون»، في لقاء مع «الاتحاد»:

**هذا هو «التغيير» في الليكون -**

**لا للدولة الفلسطينية!**

**القدس ليست موضوع تفاوض!**

**حدود إسرائيل - نهر الأردن!**

■ نطلب من سوريا أن تؤجرنا هضبة الجولان بثمن مالي، لفترة طويلة لكن محددة سلفا، فإذا برهنت أنها تحافظ على السلام ننفذ الاتفاق. تذكروا أنه من الناحية التاريخية، الجولان جزء من أرض إسرائيل.

■ إذا رفض السوريون عرضنا، فلن نعلق. لأن الوضع الحالي سيستمر. وسوريا لن تشن الحرب.

■ حتى بدون سلام مع سوريا، توجد لنا علاقات جيدة مع العالم العربي. وستتطور هذه العلاقات. لذلك لا خوف من فشل المفاوضات.

■ على المواطنين العرب في إسرائيل أن يهتموا أولا بالمصلحة الاسرائيلية، وألا يطالبوا بدولة فلسطينية أو بانسحاب اسرائيلي من الجولان.

● حاوره: بروهو جريسي ●

في هذا المجال أي أنه بعد البحث ستكون هناك ترواوت وأنا سأنتزم بالقرارات التي تتصدر.

والأهماء: ليس ما يجري في «الليكون» اليوم، مجرد العودة للعبادة الانتخابية، ولي نهاية الامر سيجب كل شيء على حاله؟

شطريت: لا، هذا غير صحيح. لأنه لو أراد «الليكون» الحفاظ على مواقفه لا يادر للبحث بالتغيير، وحقيقة هناك العديدون في الحركة يطالبون بالتغيير.

وعندما يجري «الليكون» بحثا سياسيا فهذا ليس لعب أطفال، لأن «الليكون» سيخوض الانتخابات مقابل حزب «العمل» وسيخوضه للجمهور. وإذا لم يفتح الجمهور بطروحات «الليكون» فلن يتنجح في الانتخابات.

والأهماء: إذا جرى «الليكون» بالفعل التغيير، كما نسمع من قادته... الاعتراض بالهبة والتجول بأرسول، فكيف يسوق نفسه بين المستوطنين؟

شطريت: هذا أمر بسيط على «الليكون» أن يتطابق في برنامجيه السياسي من منطلق عدم معارضة السلام. ومن يخالف هذا فهو لا يريد النجاح «الليكون»، ولحسن سلفك الجمهور بأننا سنواصل المسيرة التفاوضية فهاجما نحن وليس بفهم الحكومة الحالية.

وأنا متأكد من أنه إذا أجرينا نحن المفاوضات فإن النتائج ستكون مغايرة. ولهذا من الممكن تقديم هذا التغيير لكافة شرائح المجتمع - المستوطنين أو العرب أو اليهود أو الفلسطينيين.

وباعتقادي لو كنت فلسطينيا لفطنت أجرا، المفاوضات مع «الليكون» لأن ما يتم الاتفاق عليه مع «الليكون» فهو مضيق، ولدينا مثل يقول أن الصلح يستطع صنع السلام في إطار اجتماع وطني والحفاظ على التسليح صلب.

والأهماء: قادة حزب «العمل» يقولون هذا بكلمات أخرى، حينما يتهكمونكم باللقاء التنازل بسهولة وسرعة

لا شك في أن هناك أهمية إعلان معظم قادة «الليكون» عن ضرورة تغيير مواقفهم من الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية الموقعة والاعتراف بنظامية التحرير والالتزام باتفاقات أرسول. ولكن، هل هذا التغيير نابع من ضرورات انتخابية محضة وهو في الواقع ليس سوى بالمر انتخابي، أم هناك تغيير حقيقي في جوهر السياسة.

حول هذا الموضوع اختبرنا محاورا أحد نواب «الليكون» «البارزين»، المعروف أنه «حسامي» داخل حزبه، وهو واحد من الأعضاء من أصل شرقي الذين بلغهم زعيم «الليكون»، بنيامين نتنياهو، إلى قمة سلم القيادة، كيدل على دافيد ليفي الذي يتهمه بالتمييز ضد الشرقيين. فكان الحوار التالي:

والأهماء: أي تغيير سياسي سيحدث في برنامج «الليكون» السياسي؟

شطريت: اعتقد أن التغيير المركزي في «الليكون»، هو البحث الذاتي الآن بعد ذاته، وليس المضمون السياسي لأنه عندما يجري بحث فهذا يعني أن هناك مشكلة ولغاية يجب التطرق اليها، وليس وكأن شيئا لم يحصل.

وأنا أمل أن يطور «الليكون» موقفا يعتمد على الاعتراف بالواقع الحاصل بعد اتفاقات أرسول، للتوجه إلى الجمهور من أجل تبيل ثقته لمواصلة المسيرة التفاوضية وبالطبع بأسلوب وبصياغة أخرى.

والأهماء: نسمع على الآن مقترحات طالب بالتغيير. فهل هناك تنسيق بين المقترحين؟ هل أتم مجموعة داخل «الليكون»؟

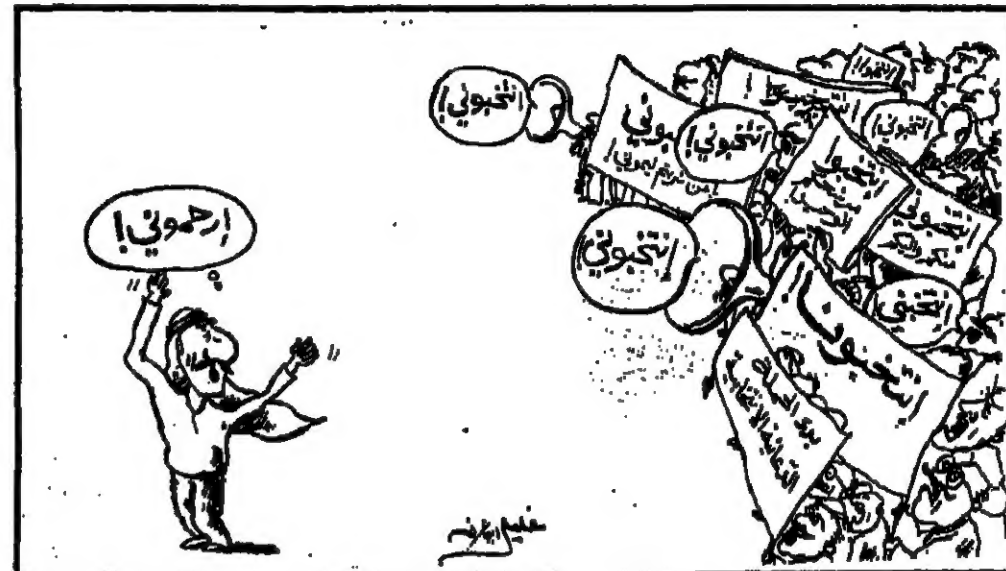
شطريت: كلا لا يوجد أي تنسيق، وكل واحد يقدم اجتهاداته، وعلى صعيدى الشخصي فأنا موافق على مرونة مثل اتفاق أرسول «أ» غير انتعنت عن التصريح ولم أعارجه، وقلت حينها لا استطع التصريح ضد اتفاق سلام، ويجب منع الفلسطينيين بمرسة.

وأود التذكير بأن «الليكون» يادر في الماضي للسلام مع مصر وقرر المشاركة في مؤتمر مدريد ويستطيع الآن مواصلة المسيرة السلمية. وأنشور

نظير مجلي

بروفيل

التي هي  
في  
الانتخابات...



ستجلب له أصوات كثيرة. فلماذا لا الشعب سيشق عليه أو يتعاطف معه ضد النصوص الكبار الذين يضطرون. في حساباتنا نحن، يمكن أن يكون «بروفيل» يحزقيل أقل من ٥٠٪. ولكنه في نظر آخرين يمكن أن يفوز مرة أخرى بحضرة الكنيست. فلنظروا راحتم.

هناك عدة ملاحظات أساسية نعتقد أنها أن تتوفر في عضو الكنيست، الطامع لتمثيل الجماهير العربية في إسرائيل. أهمها:

أولا - أن يكون مثالا ليد، وليس فقط لبرنامج. وينتمي لأطراف حزب، وجهة، حركة (يعني هذا المبدأ وبرنامجا. ويكون عضو الكنيست تابعاً لهذا الحزب، وليس الحزب تابعاً للشخص. فالإنسان الواحد، مهما يكن قادراً ومتمكناً ومتحملاً، مهما يكن نابهاً، مهما يكن مثبطاً، وحتى لو كان «سورمان» زمانه، يظل إنساناً فرداً. يعقل وأحد. ويركز أعصاب واحد. وما من شك في أن التفكير الجماعي الفضل وأسلم، أصح وأجمل، أبلغ وأجمع. والأطراف الجماعي يلجم نزوات الفرد الواحد ويضبط شطحياته ويؤطر ذاتيته في حدود المعقول.

ثانياً - لا يكفي أن يكون هناك انتماء لحزب ولاء. له. فبنيته اختيار الحزب المناسب، في الأهداف المبررة عن مصالح الجماهير العربية، الوطنية، القومية واليومية. فليس من الشرف أن ينتمي المرء لحزب الكثرة المتنافس مع هذه المصالح وعارساته قس في هذه المصالح. وكل المنهج والرائد التي يستخدمها رجال السياسة العرب الذين انتسبوا للأحزاب الصهيونية باطله. هكذا أثبت التاريخ، وهكذا سيحكم التاريخ. ولا يحسن أحد منهم أن يجازا هنا والجهاز هناك، كغاية لخدمة ذاته من موقوفات تلك الاحزاب. عله لا أقل من منسوبة التواب الطموحين المنهزم.

الطريق للبرازيل. والأحزاب العربية، التي لا تعاطي مع البرازيل أو مع أية انتخابات جديدة لتكوين القائمة، متكبدة اليوم على البحث عن شخصيات تعينها في تعزيز قوائمها بأكثر عدد من جالبي الأصوات.

وطالما أن شخصية عضو الكنيست تحمل كل هذه الأهمية في بلادنا وعصرنا، وطالما أننا من الناس الذين لا يظفرون رؤوسهم في الرمل ولا يغضبون صيرونهم عن ما يدور من حولهم، سننجلي بدلونا في تحديد «بروفيل» عضو الكنيست الذي نريد، مثلاً لجماهيرنا في الكنيست القادمة.

و «بروفيل» بآث كلمة قياسية، تستعمل في الجيش، بشكل خاص، لتحديد مدى قدرات الجندي على أداء الخدمة. فمن له «بروفيل» عال (فريق ٨) يوجهه إلى الخدمة في الوحدات العسكرية القتالية المختارة، لأنه يكون يتمتع بصحة وعافية جيدين وبروح معنوية عالية وقابلية على المبادأة والاقدام والشجاعة والقيام بالمهام. ومن له «بروفيل» يقل عن نسبة ٥٠٪، يعلى من الخدمة العسكرية. وهكذا.

ولكن واضحا من البداية، أن «بروفيل» الذي سنحاول بناءه فيما يلي، سيكون عبارة عن أمل نطلق إليه قد يبدو مغاليا أو استوريا، لذلك بإمكان كل واحد أن يعطي درجة - على كيفة - لتصور الكنيست الذي يروى في ذهنه.

فعلينا سنبل المثال، هناك عضو كنيست في حزب «العمل» منهم باستخدام أفعال المستندة من أجل خدمة الانتخابي. البرازيل عضو كنيست، هو آلي يحزقيل، وكان يترى حينم ترشح نفسه مرة أخرى. ولكن عندما قدمت له لائحة اتهام رسمية، أيدان باصراز النيابة أعلن ميثاق كنيسته، قرر ترشيح نفسه، وأعلن، أمشي الأول لا أجد، أنه يعتقد أن لائحة الاتهام

التي لا تعاطي مع البرازيل أو مع أية انتخابات جديدة لتكوين القائمة، متكبدة اليوم على البحث عن شخصيات تعينها في تعزيز قوائمها بأكثر عدد من جالبي الأصوات.

وطالما أن شخصية عضو الكنيست تحمل كل هذه الأهمية في بلادنا وعصرنا، وطالما أننا من الناس الذين لا يظفرون رؤوسهم في الرمل ولا يغضبون صيرونهم عن ما يدور من حولهم، سننجلي بدلونا في تحديد «بروفيل» عضو الكنيست الذي نريد، مثلاً لجماهيرنا في الكنيست القادمة.

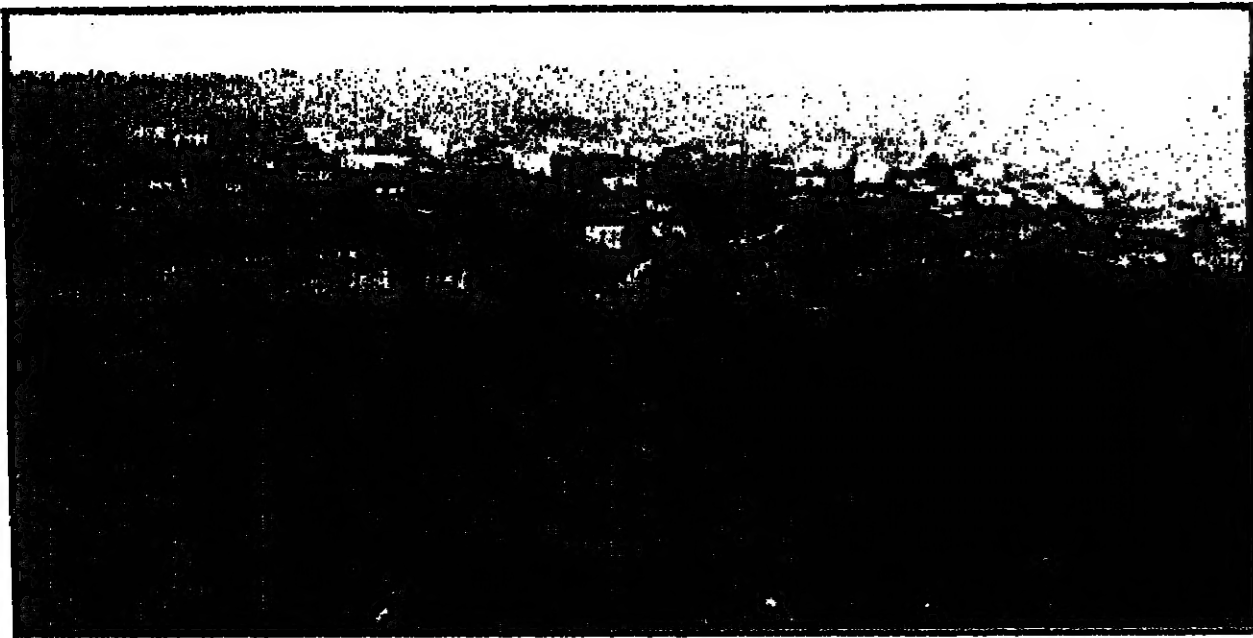
و «بروفيل» بآث كلمة قياسية، تستعمل في الجيش، بشكل خاص، لتحديد مدى قدرات الجندي على أداء الخدمة. فمن له «بروفيل» عال (فريق ٨) يوجهه إلى الخدمة في الوحدات العسكرية القتالية المختارة، لأنه يكون يتمتع بصحة وعافية جيدين وبروح معنوية عالية وقابلية على المبادأة والاقدام والشجاعة والقيام بالمهام. ومن له «بروفيل» يقل عن نسبة ٥٠٪، يعلى من الخدمة العسكرية. وهكذا.

ولكن واضحا من البداية، أن «بروفيل» الذي سنحاول بناءه فيما يلي، سيكون عبارة عن أمل نطلق إليه قد يبدو مغاليا أو استوريا، لذلك بإمكان كل واحد أن يعطي درجة - على كيفة - لتصور الكنيست الذي يروى في ذهنه.

فعلينا سنبل المثال، هناك عضو كنيست في حزب «العمل» منهم باستخدام أفعال المستندة من أجل خدمة الانتخابي. البرازيل عضو كنيست، هو آلي يحزقيل، وكان يترى حينم ترشح نفسه مرة أخرى. ولكن عندما قدمت له لائحة اتهام رسمية، أيدان باصراز النيابة أعلن ميثاق كنيسته، قرر ترشيح نفسه، وأعلن، أمشي الأول لا أجد، أنه يعتقد أن لائحة الاتهام

لكننا نحن العرب





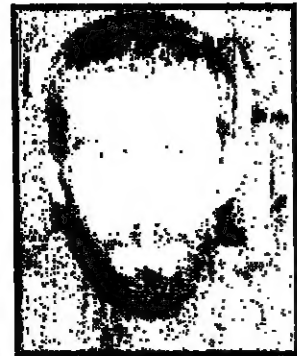
منظر عام لقرية الكبيبة (٥)



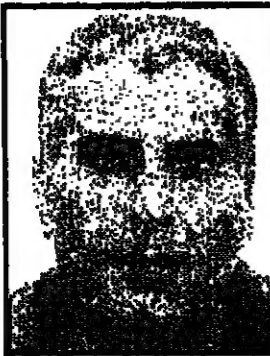
● صبحي وحش كبيبة ●



● مصطفى طاش ●



● صالح حسين أبو سعيد ●



● إبراهيم صالح كبيبة ●

وطالب السيد إبراهيم صلاح كبيبة بتفديل قرار وزارة الداخلية بالقائمة مجلس محلي مستقل للقرية، «تدبر شؤونهم بالقرية» وذلك لتستطيع حل قضاياها ونها. فريتنا بشكل عصري، تقدم خدمات راقية لمواطنيها. وأطاف أن أهالي قرية الكبيبة مرحودن حول مطلب إقامة مجلس محلي واجراء انتخابات ديمقراطية، وأن كل من يراهن على خلافات بين أبناء القرية الإزاحة سيكون من المحاسرين.

وقرر السيد صبحي وحش كبيبة، بأنه يطعن ببناء الكبيبة كقرية عصرية جديدة متطورة، «لذلك علينا أن تدبر شؤوننا بالقرية».

وأضاف: «وإن قريتنا بقصصها الكثير بسبب سياسة التمييز التي يتبعها مجلس «يزراعييل» الاقليمي تجاه سكان القرية وذلك لاننا سكان عرب».

وأضاف: «أن أول عمل علينا أن نقوم به هو الاعداد لخارطة هيكلية للقرية وإذا أردنا بنا قرية عصرية متطورة علينا أن نتخبط الرجل المناسب في المكان المناسب، بعيدا عن المحاذية والبعائية».

وطالب السيد صالح حسين سعيد وهو عضو لجنة معينة للقرية، «بإقامة مجلس محلي مستقل ومتنخب لإدارة شؤون القرية، وبضيف «نحن نعيش في ظروف قاهرة وصعبة جدا بحيث المواصلات تقتضيا: ناص واحد لقط يدخل القرية يرميها. وبالنسبة للصحة لدينا عيادة كريات حريم لا يتوفر فيها الاطباء والأدوية بالشكل الكافي. كثير من الشوارع غير مبنية (٣٠٠) بيت غير مبروطة بشبكة الكهرباء. المجلس الاقليمي يلع كل الميزانيات ولا يعطينا غير القاعات. كل هذه الأمور ميجتمة تتطلب أن نعمل من أجل تعيين مسرعة لانتخاب مجلس محلي، وإدارة شؤوننا إلى «دب الخلاف فيما بيننا على أساس خائلي لكي يقرروا بأننا غير ناضجين لإدارة مجلس محلي ولكن أناسيهم هذه معروفة. زما يوجد أهل القرية اليوم هو المطالبة بالانتخابات لمجلس محلي مستقل والعمل من أجل جهاز هذا الطلب».

وقرر رئيس اللجنة المحلية لقرية الكبيبة السيد مصطفى طاش، اننا نصير على اقامة مجلس محلي مستقل لجميع السكان كبيبة - طاش حلف. وأضاف: اذا كانا يراهنون على صراعات عائلية، فإنه لا يوجد حلة هذه الصراعات بيننا، بل نحن مبرجون حول مطلب إجراء الانتخابات مرة ومعارضة.

المزيد من القتل والجرح. وضيف الأستاذ عوض كبيبة، لا توجد عندنا ملاعب أو نواد لتتمة مرابح الشباب. وضرب على سبيل ذلك مثلا عن وجود فريقين لكرة القدم في القرية بدون ملعب ويضطران للعب في ملاعب خارج القرية، مما يعيق تقدمها. واختتم حديثه قائلا: «أن سكان قرية الكبيبة أدري مصاناتها ومشاكلها من الغير».

لذا يرى أن سكان القرية قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم بالشكل الملائم والناسب. وقرر الأستاذ زيدان نهار كبيبة، أحد أعضاء اللجنة المحلية للقرية ومشرح اللجنة لرئاسة المجلس.

«أن قرار وزارة الداخلية إقامة مجلس محلي مستقل للقرية الكبيبة خطرة إيجابيا جدا، واليوم اطالب الوزارة بتعيين لجنة محلية معينة للمجلس عين تعيين موعده للانتخابات. واشترط على الوزارة بأن تكون اللجنة المحلية من سكان القرية وأن يدير شؤون المجلس أحد سكانها». وقد أبدى معارضته بشدة لتعيين لجنة من خارج إطار البلد، وأكد بأنه يجب أن يكون من سكان قرية الكبيبة بصفتها المجمع الأكبر. وأكد الأستاذ زيدان نهار على نشاطه من خلال عطيته في المجلس الاقليمي مؤكدا بأنه قام بإدارة الشوارع وتعميد قسم منها كما أقام فريقين لكرة القدم. وأضاف: «وصحيح هذا قليل لأن ما أعطانا إياه مجلس «يزراعييل» الاقليمي هو قبول ضئيل والقرية اليوم بنقصها الكثير».

ويضيف بأن أهل القرية آمن بالأموال التي تدفعها لمجلس «يزراعييل» الاقليمي كضرائب، لأننا لا نأخذ بالمقابل خدمات ملائمة. لذلك فإن أهل القرية هو إقامة مجلس محلي مستقل لتدبر شؤونهم، وبذلك نعمل من أجل بنا قرية عصرية متطورة.

وقرر السيد إبراهيم صلاح كبيبة، وهو عضو مجلس «يزراعييل» الاقليمي وعضو اللجنة المحلية لإدارة شؤون القرية، «وحقيقة: لقد جرى بعض التطوير في القرية ولكن يتقصنا الكثير ولا جدال أنه يوجد قبيز صارخ خذنا من قبل مجلس «يزراعييل»، نحن ندفع ضرائبنا ونرسم البناء لهم. وبالمقابل لا نأخذ خدمات، وبدون فريق الرياضة سنكون ٢٠ ألف شيكل لا تكفي لشراء ملابس. نعيشا يعطون للمدرسين في المراتبهم أو الكبريات أضعاف أضعافها. كما أننا نمرودن من نراد للشباب وقاعات رياضية ومراكز جماهيرية وصيدات طبية وغيرها وكل هذه الأمور التي ذكرتها لا يمكن أن نحصل عليها دون ميزانيات تُعد لها، ومجلس «يزراعييل» الاقليمي لا يعطينا ميزانية حسب الأصول».

كما تواجده قريتنا مشكلة أخرى تصاب إلى مشاكلها وهي تمييز مياه الخنازير التابعة للزراعات بالقرب من سفوفية إلى وادي الملك الذي فر من قريتنا. وكما تعتمد على مياه الوادي في الري ولكن بسبب التلوث فسرتنا هذه المياه.

قرار إقامة مجلس محلي في القرية يقابل بالترحاب. ولكن «هناك من يحبك المؤامرات ويشير الخلافات والقتال حتى يبرر تعيين لجنة لإدارة المجلس من خارج القرية. فليعلموا أننا سنقاطع لجنة كبيبة».

٣٠٪ من الشباب يخدمون في الجيش، وكالعادة.. لا نفيدهم هذه الخدمة في حياة عصرية كما في الوسط اليهودي. وهناك ٣٠٠ بيت غير مبروطة حتى الآن بالتيار الكهربائي.

تقرير وتصوير: أسعد حذولي

تقع قرية الكبيبة على ضفتي وادي الملك بالقرب من شفاعمرو. عدد سكانها ثلاثة آلاف وخمسمئة نسمة. وتعد من أكبر التجمعات البدوية في منطقة شفاعمرو. وتقع القرية لقرية مجلس «يزراعييل» الاقليمي. قبل اسبوعين قررت وزارة الداخلية إقامة مجلس محلي مستقل للقرية، يضم أيضا قرى الهجرة والحلف المجاورتين.

وتتفرق القرية لأدنى الخدمات الحياتية الأساسية. لكثير من الشوارع غير معبدة. والكثير من الطلاب يدرسون في مدارس في خارج القرية بسبب عدم وجود مدارس إعدادية وثانوية ناهيك عن المعاناة اليومية جراء عدم وجود أبسط الخدمات العصرية كالترابوي والعيادات والملاعب والمراكز الجماهيرية في حين أن الكثير من القرى والمرشاهين والكيبوتسات التابعة لمجلس «يزراعييل» تجد فيها كل ما يطلبه الإنسان المعاصر من خدمات راقية.

والذا كانت السلطة وأجهزتها تربط المسافة بالحرقن من طريق الخدمة في الجيش لهذه الحقبة تدرب لأن أكثر من ٣٠٪ من شباب القرية يخدمون في الجيش. ومقابل ذلك لا يحصلون على الخدمات. ومقابل ذلك لا يحصلون على الخدمات التي يحصل عليها المواطنون اليهود في المراتب أو الكيبوتس التابع للمجلس الاقليمي نفسه.

فالواقع أن القضية ليست الخدمة في الجيش مقابل المساواة. بل هي سياسة مرسومة تبنى على أساس التمييز ضد العرب لكونهم عربا. وقرية الكبيبة تستعد هذه الأيام للانفصال عن مجلس «يزراعييل» الاقليمي وإقامة مجلس محلي مستقل يدير شؤون القرية بعيدا عن الرصاية. ومطلب أهالي القرية أن يكون تعيين لجنة مؤقتة لإدارة شؤون المجلس شرط أن يكون رئيس اللجنة من أهالي القرية على أمل أن يعين وزير الداخلية موعدا للانتخابات في القرية في وقت لاحق.

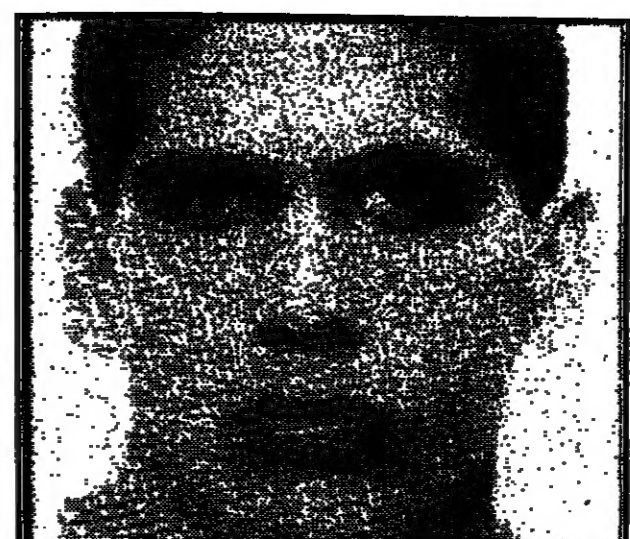
عن هذه الأمور وغيرها يتحدث عدد من المسؤولين في اللجنة المحلية في قرية الكبيبة. والامهاد.

يقول الأستاذ عوض كبيبة، لم يكن من السهل ترك المجلس الاقليمي إلا بعد جهد جهيد ونضال متواصل. لأننا قد عانينا الأمرين من المجلس المذكور نتيجة الأفعال والتفكير لأبسط الحقوق لمواطني القرية. لقد غابت آمنا في المجلس المذكور. لقد كنا نترقبنا من رئيسه سد الفجوات في الخدمات وكان الأمر بالعكس. حيث تمتعت هذه الفجوات الميزانية انضمت بالأساس لمصالح الكيبوتسات والمرشاهين ونحن لم نأخذ إلا الفصالات ويصعب ذلك طهر الامهال واضحا. لا توجد عندنا شوارع كاللأمر وبالذات الشارع الرئيسي بشكل خطرا جدا على مواطني القرية نتيجة المواصلات. ونحن بحاجة ماسة لترسيخ هذا الشارع ولا لأنه سيحصد

عائلة الشاب الفلسطيني الذي قتل الجندي اهود طال، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

# ابننا لا ينتمي الى «حماس»!

طعن الجندي بعد ان رفض طلبه الحصول على تصريح للعمل في اسرائيل. وكان قد خرج من البيت بعد «طوشة» كبيرة حول هذا الموضوع وبدا في قمة اليأس.



● الجندي المرحوم اهود طال ●



● الشاب محمود أبو سريه، يعيد تشييع العملية ●

(تصوير: أوفيرا يوحنا، بلطف من «يديعوت اخرونوت») ومحمود. والذي صرخ عليه واجبره على العمل ولكن محمود أخيره أن إسرائيل لا تريد منحه التصريح فلم يفتتح. لذلك خرج محمود من المنزل غاضبا، ولم تعرف إلى أين توجه. وتبين فيما بعد، من شهود العيان أن محمود توجه إلى استوديو في المخيم وتصور صورتين شخصيتين بهدف الحصول على تصريح. وقبل أن يغادر المنزل قام بأخفا، جميع صور الشخصيتين. ثم توجه إلى مقر الإدارة العسكرية للسلطات الاسرائيلية في «دوتان» بالقرب من بلدة عرابة قضاء جنين، وليس كما ادعت إسرائيل أن العملية حدثت في مقر لجنة الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة. ولا تعرف ماذا يقصدون من وراء الاقتراعات، ربما يريدون إيهام الرأي العام بأن هذه العملية هي من فعل «حماس»، ولكن هذا ليس صحيحا.

وأضاف محمود قائلا: إن الأدهى من ذلك أنه عندما توجه محمود إلى دوتان من أجل الحصول على تصريح عمل ليشت لوالدي أنه يريد العمل، قام الجندي الذي قتله محمود بشتمه وشتم الذات الالهية وتوجيه كلمات نابية له، فأثار ذلك غضبا عند محمود وقام بطعن عدة طعنات.

ولكن محمود توجه إلى المقر العسكري وهو الآن سجناء. وهذا يعني أنه يريد تنظيم عملية.

محمود، ان محمود توجه إلى دوتان وذلك من أجل الحصول على تصريح للعمل وذلك بسبب المشاكل البيئية التي كان يعاني منها باستمرار بسبب عدم توفر العمل له وعدم حصوله على تصريح. واعتقادي أنه نفذ هذه العملية بعد أن عجز عن الحصول على التصريح وبعد أن قام الجندي بشتمه وحاول طرده من هناك، حسب رواية أحد الشهود.

أما والد محمود، فقد رفض أن يكلمنا.

تقرير: ثائر أبو بكر

الاسرائيلية. التقينا أولا مع والدة محمود، الكادحة، التي بدت غاضبة، بل محروقة من هذه العملية.

«شو يدي أقول لك يا ابني، الله يرضى عليك يا ابني محمود والله يسامحه». قالت هذه الكلمات الدموع تنساق من عينيها. وأضافت: لم أعلم أن ابني هو الذي قتل الجندي، لقد كنت في العمل في الكيبوتس بالقرب من جلوع. ما صدقت على محمود بكبر العيش. ولكن صار لي صار وحرمتنا محمود من هذه الرزقة. كنا بدنا إياه يشتغل. والصبح (صباح الثلاثاء) تراعل محمود مع أبوه. أبوه بدو إياه يشتغل. ومحمود كمان بدو يشتغل. لكن البهره مالهينه. اعطوه هوية خضراء. وإبوه كل مرة يقر على رأسه. الله يسامحه، هو سبب المشكلة. لأن الولد خرج زعلان ومش شايف بعينه من البيت. بعد الضغط من أبوه، طلع يحاول يأخذ تصريح».

أفتخر به.. لكنها ليست عملية

محمود، شقيق محمود، يراهننا من البداية بالقول أنه يفتخر بأخيه الذي طعن الجندي بالسكين. ويقول ذلك كي لا نحسب أنه يقوم بالدفاع عن النفس أو بشعيرة الخائفين. ونسأله: تفتخر؟ نحن في عهد سلام ليس كذلك؟ نحن في عهد وجده سلطة وطنية فلسطينية تقدر المفاوضات للحرية والاستقلال؟

فأجاب: نعم. لكن لسنا نحن المعتدين. أن إسرائيل تقوم بأجراج السلطة الوطنية ووضعتها أمام أبناء شعبها بصورة دونية. أن إسرائيل لم تلتمز مشروع السلام الذي اتفق عليه. وتقتصد دوما من التصرف.

من لنعد إلى عملية محمود، باعتقادك ما هو الدافع وراء هذه العملية؟

محمود، مجموعة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية دفعت محمود إلى هذه العملية ومن هذه الظروف، أن حادثة استشهاد الشاب الثلاثة بالقرب من الجبلية في ١٩/١/٩٦ أثرت على نفسية محمود وحلفت عنده حافزا للانتقام. والشاكال والأوضاع الاقتصادية وعدم توفر فرص العمل لمحمود ورفض سلطات الاحتلال منحه التصريح الذي يمكنه من الدخول إلى إسرائيل أثار غضبه واستنكاره. كما أن المشاكل التي كان يعانيها محمود مع والدي باستمرار من أجل أجاره على العمل كانت القشة التي كثرت فهدر الجمل.

من ماذا حدث بالضبط في صباح يوم الثلاثاء؟

محمود: في صباح يوم الثلاثاء، حدثت مشادة رصباح بين والدي

عندما وصلت إلى بيت الشاب محمود عبد الله أبو سريه (١٩ عاما) كان كل شيء يغلي كالمرجل. كان ذلك بعد ساعات من اعتقال محمود بتهمة قتل الجندي اهود طال، طعنا بالسكين. وكل ساعة مرت كالسنة عليهم. فالاتيا، تترارر والصحافة تنهالت والروايات تتساقط وتتناقض. وهم بلا حول ولا قوة، يشعرون أن الدنيا سقطت فوق رؤوسهم. وأن الحوادث سد في وجوههم كل الطرقات.

كانت الاذاعات والتلفزيونات، وفي اليوم التالي أيضا الصحف الاسرائيلية، تطلق روايات عن الحوادث تدور في فلك اساسي واحد: «مخرب من «حماس» - قالوا - كان ينتظر دوره في مقر الارتباط في جنين. لمح الجندي يدخل إلى المطبخ. لحق به. وطعنه بالسكين». ولإضافة التباين على القصة قالوا: «وأنه سجين سابق، وقد تم إطلاق سراحه ضمن الدفعة الأخيرة حسب اتفاقات أوسلو». والاهل هنا يعطون رواية أخرى تماما لما حدث. مناقضة للكثير مما قيل. ولا بد من طرحها، ليس للدفاع عن عملية القتل بالطبع، بل لإكمال صورة الحقيقة.

«طوشة» في البيت

من الصعب أن تقول عن بيت في مخيم جنين للاجئين بيتا. غرفة نوم واحدة وغرفة استقبال، يتحول هي الأخرى إلى غرفة نوم في الليل، يعيش فيها سبعة أناس الأكثر عمره ٢٠ سنة والأصغر ٨ سنوات. البيت يقوم في مركز المخيم، قرب المسجد، حيث يوجد أيضا كشك لببيع السجائر والمطبات والصحن ولكنه محمود، شقيق محمود، ولا يدري إن كان يعتاش منه أو يتسلى فيه. وضع العائلة الاقتصادي صعب. الأب (٥٠ عاما) عاطل عن العمل، وآلام تعمل في قطف البورود وبقية المنتجات الزراعية في منطقة «تعاخيم» - والكروانيات، كما يقولون هنا. أما محمود، المنهم، فلم يكن يحمل. الكشك لا يستوعب بالعين. وهو لا يجد عملا في المنطقة. ولأنه اعتقل ذات مرة يحمل «الهوية الخضراء»، ومن يحمل هذه الهوية ترفض السلطات الاسرائيلية إعطائه تصريحًا للعمل داخل الخط الأخضر.

«ليس صحيحا أن أخي كان أسيرا وإطلاق سراحه - يقول لنا شقيقه محمد ويضيف - كل ما قالوه كذب. لقد اعتقل مرة واحدة في حياته ولده ١٤ يوما فقط». ويذكر ذلك قبل سنة ونصف السنة. وتم اعتقاله بشكل عشوائي عند خروجه من السجن. وأطلق سراحه من دون محاكمة. وليس صحيحا أنه عضو في «حماس». لقد كان مؤثما. يؤذي الصلا ويصدم ويدخل المسجد. لكنه لم ينتم إلى أي حزب أو حركة سياسية. والبيئة الاسرائيلية، بأجرتها المعروفة، تعرف من العفرفة هذه الحقيقة. لكن هناك من أراد الصاق هذه التهمة به، ليعرض ما في نفسه لا اعترافه. أقصد في السلطة

هكذا أضافه المحرر



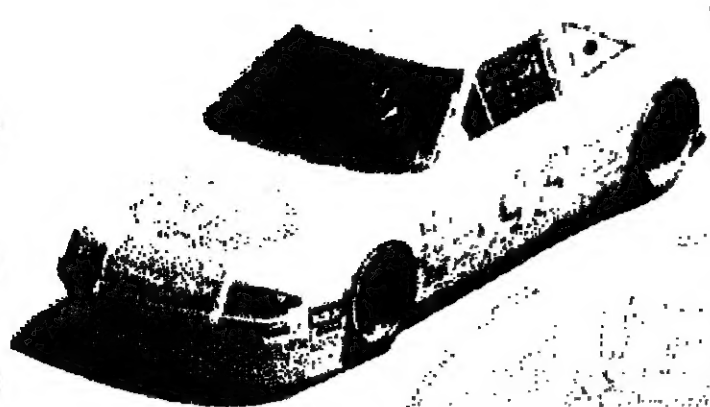
**לבית • למכונית • למשרד**



במידה זכית באחד ממוצרי STP /או אחרים, תוכל לקבלו בחנות בו רכשת את המוצר עם הצגת כרטיס זה. במידה ולא נמצא המוצר אצל המוכר, פנה למשרדינו בטל. 03-5616436.

[illegible]

מבצע  $(S \overline{T} P)$  1+1 חינום! מבצע  $(S \overline{T} P)$  1+1 חינום!



في المواسم الباردة نحب جميعنا الغرف الدافئة .	ويسرنا ان نطلعك هنا على معلومات مفصلة حول طرق استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية بصورة ناجعة، ايماناً منا بان هذه المعلومات ستساعدك على التوفير في استهلاك الكهرباء للتدفئة دون ان تمس	بالفائدة والمتعة اللتين تجنيهما من استعمال هذه الاجهزة .	وستتعرف على طريقة عملها وكمية استهلاكها للكهرباء ونجاعتها .
وقد شاع في السنوات الاخيرة استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية وذلك لانها سهلة الاستعمال ونظيفة ومتكنا من التحكم بدرجات الحرارة .			سيساعدك هذا الجدول المقارن على اختيار جهاز التدفئة المناسب، كما انه يزودك بمعلومات هامة عن اجهزة التدفئة التي في بيتك .

الخواص الفيزيائية	الخواص الكيميائية	الخواص الميكانيكية	الخواص الحرارية	الخواص الكهربائية
<p>معدلة متشعة</p> <p>يحتوي على جسم ثقلة وشعاع. تنتقل الطاقة بواسطة الإشعاع من (الزوايا) المشعاع الى الجهة المقابلة للفرن.</p>	<p>١٢٠٠-٣٢٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>١٢٠٠-٣٢٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>١٢٠٠-٣٢٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>١٢٠٠-٣٢٠٠</p> <p>حوالي ١</p>
<p>موزع حرارة</p> <p>يدخل الهواء عن طريق فتحات اللون ويسخن عند ملاسته جسم التسخين (واحد أو أكثر) ويقود في الخارج بواسطة مروحة أو منفاخ.</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>
<p>موصل للحرارة</p> <p>توصلاكتور</p> <p>يدخل الهواء من فتحات موجودة في اسفل الفرن، يسخن عند ملاسته جسم التسخين ويخرج بصورة طبيعية من اللسم الأعلى للفرن.</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>
<p>معدلة كهربائية</p> <p>(رادياتور)</p> <p>يحتوي على جسم تسخين (واحد أو أكثر) ويسخن الزيت لتواجد داخل الجهاز معلق. ويسخن هواء الغرفة عند ملاسته اضلاعها.</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>
<p>ميكانيك</p> <p>ميكانيك</p> <p>له أساس عمل ميكانيكي.</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>	<p>٣٠٠-٣٠٠٠</p> <p>حوالي ١</p>

الذي يحوزتك. وطبعاً ، راحتك وسلامتك.

معرفة ، مخازن جهاز تدفئة كهربائية؟ فقط ، تقني كهرباء مؤهل يمكنه ان

بعد اختيارك لـجهاز التدفئة المناسب يقوم بتغيير قوة التيار الكهربائي

لاحتياجاتك خذ بالحسبان ما يلي: والقدرة الكهربائية للأجهزة

\* حجم الفراغ المراد تدفئته. الكهربائية في بيته.

\* مستوى العزل وإحكام الإغلاق في يفضل أن يجري التشاور معه قبل

\* ظروف الطقس خلال موسم الشتاء. التفكير في زيادة القدرة أو طلب ذلك

\* المدة التي يراود خلالها تدفئة البيت. من شركة الكهرباء.

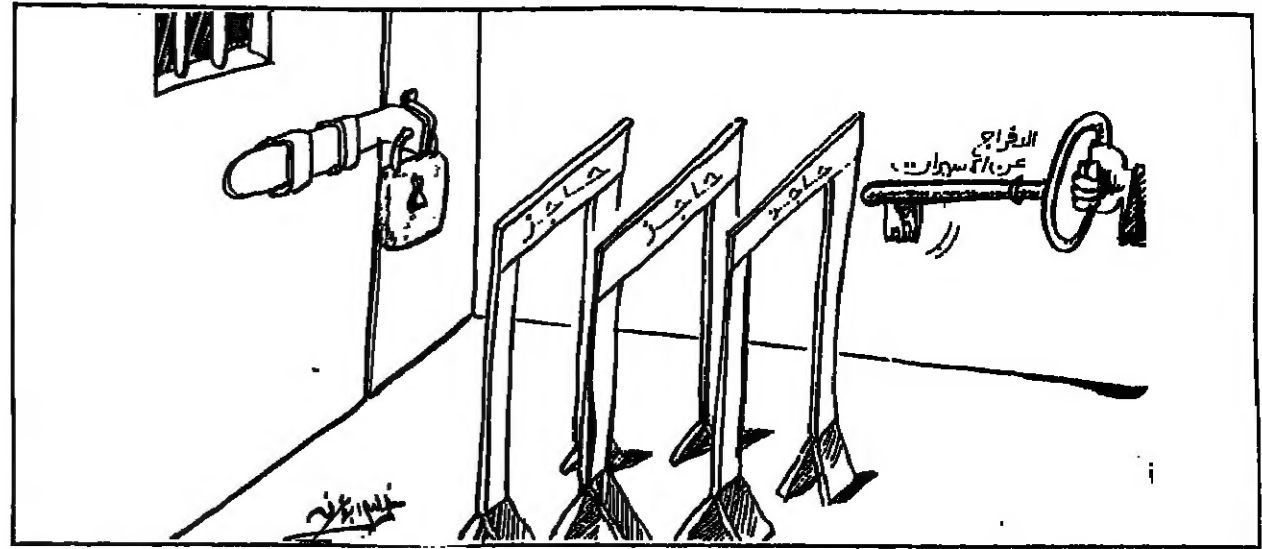
جهاز لإذابة الثلج: (De-icer).

do II no 130









\* فشة خلق \* يكتبها: يوسف فرح

## افعلوا ذلك وادعوا لي او علي

● ليست اصغر ذلك الجيران الذي لا يصدد الملح على ذيله، ولكني اعرف ان ملحه على ذيله، مثل عربي فولكلوري، يضرب لمن لا يشر له المعروف، ولو ضوت له العشرة.

ولا ادري لماذا يلح علي هذا المثل وأنا ادرى الالاف من شعبنا، يغمضون عين رضاهم عم كل عيب ويوقعون على طلبات الانتساب!

ولنا

الحزب الذي ما زال ينكر علينا حقنا في المواطنة، فضلا عن حقنا في المساواة مع ابنا، ابنتا ابراهيم!

والراعي اننا اسهمنا في تضخيم الحبة حتى بدت قبة سرطانية حقيقية! لقد يكون الـ (٣٥) الف انتساب لحزب العمل قد عيشت ودلعت ورسومها، ولكن من قال ان هؤلاء الخمسة والثلاثين الفا هم اصوات مشحونة لحزب الظلم والتبيز!

نحن نعرف بعضنا، ونعلم كيف تتم المخالطة والمجاملة والضغط والترهيب والترغيب! يا اخي انتسب للمعراج وصوت للجبهة! هكذا نقل الي محام محترم وطني شاب، عن اساليب الاغواء التي يستخدمها السامرة المنتشرون كاشتراك الحمى في الجسم.

ان واستلحاه العمل على الصورت العربي بائي لا دراك هذا الحزب انه يفضّل هذا الصورت بالذات يمكنه العودة الى سدة الحكم، ويسببه يمكن ان يهوي عن تلك «السدة» غير ناسف على تعليمه وتزلفه.

في الناحية اليهودية لفسحة «الهيلة» ضيقة جدا، فبجسب النهج المعراجي قد تدير الاحزاب اليسبية اصدق مع نفسها ومع ناخبها، ولا يغير من ذلك جولة لفراد ويراك في اسواق تل أبيب وصدف، بينما يرون مجال والضحك على ذقوننا «واسعا كالسماء» في الانتخابات الماضية اعترفوا بأنهم ظفروا بظلمونا (٤٥) عاما خجلوا... وودعونا! ولكنكم لم يسمعوا منا! ان ذوقنا حبيب ثقلنا عنكم قدر ما ظلمتمونا! بل كنا مثل كاهن التصاريح رسمنا إشارة الصليب على جباههم كالتين، «مغفورة لكم خطاياكم» واعطيناهم ثلاثة مفاعيد بالتسام والكفالة، شغل اثنين منها عربان، لا هنا في العير ولا في النيزر لدى الجحافل الفرائز بشأن السلام والمساواة.

ان جماعة «العمل» ليسوا كعشب الجبهتين. اولئك مبدئيون لا يتحولوا وان تحولوا فاني حزب صهيوني آخر.

لكن من «عقالدي» ترك الجبهة لاسباب ايدولوجية وكمن من «طموح» انتسب من الجبهة زعلا على مقعد برلماني رغب فيها.

وكمن من ذي «بصلة محروقة» هجرنا لاننا لم نلح على رأيه لفل حصلوا عند هجرنا على الانسجام الايدولوجي والكروسي البرلماني، وسيرنا احزابهم الجديدة على ذوقهم!

من يهجرنا من الميزانيات؟ حكومة المعراج من يصادر ارضنا (ما بقي من لفلة مصادراتهم) ويتسوق بمناطق لغزونا ويعد من بطورنا؟ حكومة المعراج!

واقامة «ومن نعمل ومن ترك» بتا طريفة كطريق التقاضي! ولكن رئيس السلطة المحلية لا يوزل، ولا يصبح من المعراج، بل يواصل المرافعة في التلم منها! كان اعرج!

الايبويين، اولاد الاسس، التفتظوا بعفت ضدا ما صاروا يحسروهم من «تغير» تنصري خلال سنوات، فخلل نحن اقل منهم حجة واحسانا، بحيث لا

نحجب صورتنا عن طائنا بعد «بيبل ذهبي» كامل!

المعراج، كحزب حاكم، بيده مفاتيح اللع واللع. ينق على الرحلات واللقاءات والفرود والمزقات بسخا. يتج تصاريح الاستيراد والتصدير واقامة المرافق المرحبة للمسامرة والتابعين. يسهل الشؤون الضرائبية او يستلها سيفا مصلنا وقت الحاجة! رئيس سلطة محلية تقاسي عن النضال ضد اقامة مصنع الزجاج في منطقته، والا لفسادا بفعل بركة تصدير الزجاج الى الاردن وغيره من دول «المهافنة» (على وزن المراهبة) وماذا تفعل سيارات الشحن العديدة التي امتلكتها خصيصا لهذا الغرض!

لكن... اذا كانوا «يطعمون فم اعدائنا» فلماذا يجب ان «تسحق عين» الكثيرين منا! ولماذا يأكل اللين من يأكله، ثم «تلفط» الفراء الاخرين به! واذا كانت لفة ضالة تضرب بسيد السلطان لانها تأكل من زاده، فما شأننا بها! نشتره بسببها او من اجلها!

والحقيقة اننا شبعنا كتابة وكلاما عن المعراج والمعراجين، وتحركهم وظلمهم الانتسابات بدون ذرة حيا. بعضنا ساخرا وبعضنا جادا. بعضنا عاتيا وبعضنا نالقا، ولكن شيئا واحدا - مهما في نظري - لم نفعله بعد! لم نتحررا!

فان تروا اننا نرين كرادينا! ان عائلنا وابن مفقورنا الذين تعلم معظمهم بجمع حزيمة! لماذا لا نقرع الابواب بيتا بيتا. لتعقد المحلات البيئية في كل حي. ناتي بسجل الجوازات وليأت من يريد بسجل المعراج وغيره، ولتقابل ذلك بهذا!

نحن اصحاب حق، وباسم هذا الحق نطلب انتساب اهلنا وترعهم بكل براءة. هذا حقنا على جسامهنا وهذا واجب جسامهنا تجاه من خدم تضايهاهم بأمانة وشجاعة واثقا.

يتخون من امكانية صدور البين الى الحكم - كان العمل اقل يبيئية بكثير - ذريعة للانتسابهم للشين. ها هي قيادة البين تدلن ان لا عودة عادهم التوصل اليه بين الحكومة والاطراف العربية من اتفاقيات، لا حيا في ياسر عرفات وغيره، بل لان ادنى درجات الواقعية تطلب ذلك اولا. ولاننا لان السيد الامريكي يريد ذلك تأمينا لصالحه، وارادته لا يفلها بين ولا شمائل، وعليه فنفقون ان يكون مفروفا منه لتضليلنا للعلم. وما دام الليكورد يغير موقفه من قضية السلام، فلماذا نستبعد ان يكون اقرب من العمل في قضية المساواة!

ليت الكارمين والغاضبين والماليين يتحكمون ضمائرهم، وليتصروا لللمعة واحدة اخفاء الجبهة - لا قدر الله - عن حلة السياسة الاسرائيلية

زغلر الميادين لخميدل، يبقني انهم عندها سرف يصوتون للجبهة بلا تردد ولا لدم. وما دام كل ناخب سيختار حزبا يصوت، ورئيس حكومة يصوت آخر، فقلنا نضع من اصواتنا ذرعا جويها يطارق اعطوب ويوقف الظالم عن ظلمه، وسيلان بعد ذلك صرتم فبرس علم لانها هي مهم الا لغامر بكل البيض في سلة واحدة: ومهم ايضا الا تكون كذلك الذي «ملحه على ذيله».

### \* عن جد \*

## اسباب جاهزة كالملايس

لا يخمنل هبا من يرد الاختقالة من ميرتس او غيرته، ففي كل حزب صهيوني، ناظم عربي يعزلون تقديم الانتساب والواقعية على غرار: وشولاميت الزني اجترلت احبة السياسية لاسباب صحية!، وشلي غرار: فريك يا غورا!

### □ عفيف سالم □

## الشعار السياسي لا يطرح في فسر اف

● التطورات السياسية الجارية في بلادنا والمنطقة والحديث عن «شعين دولتين» تشير عدة اسئلة. ومؤخرا طرح احداهم السؤال التالي: انتم ماركسيون لينينيون تؤمنون بالامية، الا انكم تطالبون باقامة دولة فلسطينية قومية الى جانب دولة اسرائيل. الا نحن هنا تناقضا بين مواقفكم المبدئية وما بين هذه الدعوة؟! ثم اما كان من الافضل لكم الدعوة الى اقامة دولة موحدة لكلا الشعبين. وعندما تكون هذه الدعوة اقرب الى مواقفكم المبدئية والى اهدافكم؟! وقبل محاولة الاجابة على هذا السؤال لا بد لي من اثبات حقيقة اساسية هي انني لا انطق باسم الماركسيين اللينينيين المؤطرين حزبيا في بلادنا او في المنطقة، الا اني ازمع انني ماركسي - لينيني ومن هنا فلي الحق في طرح ما اعتقده صائبا من وجهة نظري ومن اجتهاداتي، وها اننا افعل:

أولا - المعروف تاريخيا انه منذ بدء الهجرات اليهودية الى فلسطين نشأ صراع حول السيادة على هذه الارض. وتكتت الحركة الصهيونية بالتعاون مع الدول الاستعمارية والرجعية العربية من الفشال الدعوة الى استقلال فلسطين، ولجحت في اقامة دولة اسرائيل بوصفها الدولة اليهودية او دولة الشعب اليهودي، في حين حرم الشعب الفلسطيني، والذي طرد من وطنه، من اقامة دولته المستقلة وفق قرار التقسيم.

ثانيا - الظروف، التي نشأت في اعقاب نكبة العام ١٩٤٨، طرحت مهمة اساسية هي رفع الغبن المريع عن الشعب الفلسطيني واحقاق حقوقه الوطنية المشروعة بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة، الامر الذي يضع حدا لاستمرار سفك الدم والعدا بين الشعبين.

ثالثا - صحيح ان النظام الاشتراكي الصحيح هو القادر على حل المسألة القومية، الا انه في ظل الظروف القائمة في بلادنا لا بد للشعب الفلسطيني من ان ينشئ نظامه القومي الوطني اولا، ومن ثم ان يكون قراره مستقلا لدى اقامة محاللات او اتحاد، سواء لحدوا ام كوندلوا، مع الجهة التي يراها مناسبة.

رابعا - هناك اوساط معينة علمانية ودينية لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي تدعو الى الحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية من النهر الى البحر في ظل نظام ديمقراطي... الا ان العقبة الاساس تبقى مواقف الاغلبية الصهيونية في اسرائيل.

فهذه الاغلبية ما زالت متشبثة بالتصديق الذي نصت عليه «وثيقة الاستقلال» الصادر - ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي، وبالمقابل، لا بد من اقامة دولة الشعب الفلسطيني، خامسا - لم تع حكومات اسرائيل المتعاقبة التغييرات الجوهرية في المنطقة رغم برغماتية هذه الحكومات. الا انها تلتصق بالتصديق المروج في «وثيقة الاستقلال»... وترفض الاستغاضة عنه «بان اسرائيل هي دولة جميع مواطنيها» مثلا.

اي بكلمات اخرى ان المرحلة الحالية تتطلب معالجة القضايا الناشئة عنها. اذا لا يمكن طرح الشعارات السياسية في فراغ. فالشعار السياسي يرتبط الى حد بعيد بقضية المكان والزمان. ولا يمكن التما - الشعارات هكذا..

المرحلة الحالية تستدعي بالضرورة اقامة دولة فلسطينية وطنية مستقلة اولا وكذا استمرار النضال من اجل تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها يتبع فيها الجميع بالمساواة التامة... ويتبين ان التطور في هذين الاتجاهين من شأنه ان يشكل التربة الصالحة اولا - لرفع المستوى الفكري والسياسي والاجتماعي لمواطني الدولتين وثانيا - الى ايجاد قاعدة اقتصادية صناعية قادرة على فرض النظام السياسي المناسب، الذي يقوده ان يوافق على تحقيق شعار الدولة الديمقراطية الموحدة من النهر الى البحر، لكلا الشعبين ونفط برضا الشعبين.

### □ مرزوق حليبي □

## الظاهرة الدامية لليهود الايبويين، هذا الاسبروع، لا تؤشر على وضع هذه الطائفة في البلاد بقدر ما تؤشر على التصاعدي

التي لجرت شحنة الغضب المشروع الكاشفة في تجمعات هذه الطائفة وفي صدور ابنائها! فتعاطي المجتمع الاسرائيلي مع هذه الطائفة كشف عنصريته وانغلاقه. وقد قرضت هذه العنصرية على هذه الطائفة رحلة الاذل ابن منها رحلة ابنا، هذه الطائفة سيرا على الاقدام من الارياك وسط مناطق الجفاف نحو اديس ابابا حيث محلة تقلم الى اسرائيل.

ففي البداية جرى الطعن في يهوديتهم ولم يتم الاعتراف بهاخاخانهم. ثم جرى اسكانهم في مقطورات تحولت الى احياء، فقر بكل ما يعنيه حي الفقر. وعارض رسوا، سلطات محلية في الناحية اليهودية اسكانهم في بلداتهم وامتنع المواطنون العاديون عن تاجرهم بيوتا وشققا ولم يخلطوا بهم ولم يلتحقوا امامهم فرص الاندماج حتى في الجيش الذي اعتبر بوقته ينصهر بها الجميع سعيا الى تكوين المجتمع الاسرائيلي الواحد. وهكذا الفى اليهود الايبويين انفسهم مقطوعين من شجرة. فقد جرى استبعادهم وفقا للزلة الصهيونية

الارثوكسية القائلة بحروب «جميع يهود الشتات في اسرائيل، البيت القرمي، وذلك بعد تجوال الفى عام. ولضرورة هذه الزلة كانا يهود الا ان التعامل معهم في اسرائيل لم يكن ولما لهذه الزلة، فقد تركوا وطنهم، اثريبا، بما تعنيه من اجراء، ولقائفة ولما سلوك وصاخ انساني طمعا، في حيا افضل على الصمد كافة. الا انهم يحسبون ان بالخدمة لخرجوا يبحفون عن كرامتهم المقفودة وعن عزتهم الدامسة ليس في اوقرة الحكم والبيروقراطية، لحسب، بل في الحيا العامة، ايضا.

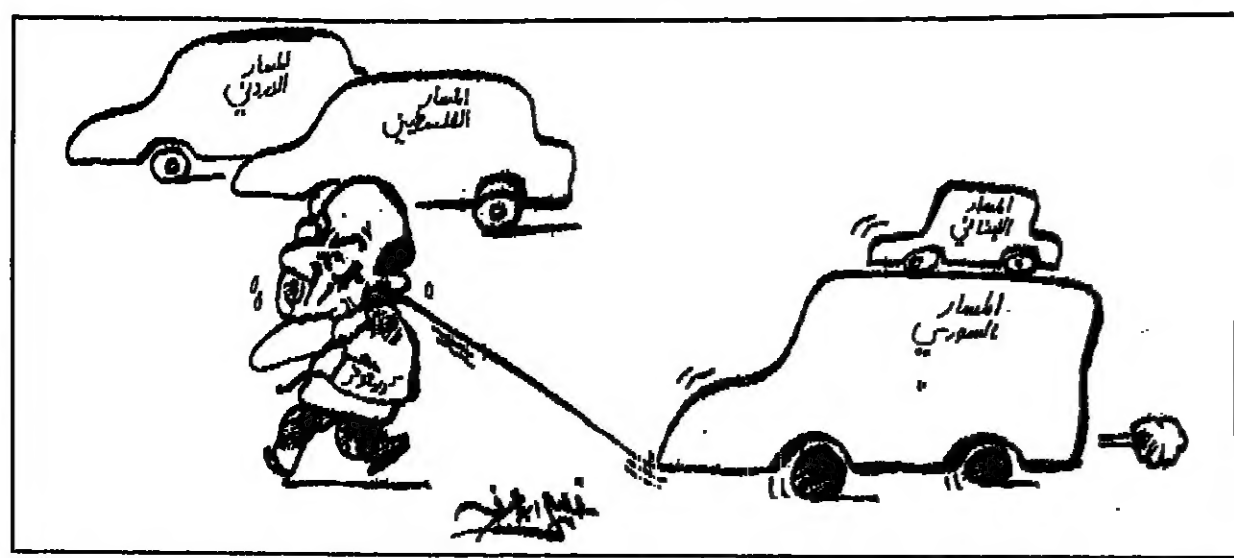
من المارقة ان الشعب الذي ادعت منظماته وهياكله دولته ان العالم يتعامل معه بعنصرية ولاسيما يتصرف في دولته بعنصرية لا متناهية مع فئات فيه لمجرد انه ذات بشرة ستمرا. مختلفة. وما حدث مع المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد من الدول العربية في الخمسينات يحدث الان في التجمعات مع اليهود الايبويين. ويحدث هذا، في هذه الرق، ايضا، على وقع المؤسسة الحاكمة الاشتراكية وما تفرغ عنها من مؤسسات لا سيما المؤسسة الدينية.

ولتجرت مسألة اليهود الايبويين في وقت تتفاعل فيه قضية مجوعة الراب عزوي مشرول كملع من ملاين قضية اخفاء، واطفال اليمن» التي تكشف هذه الايام بل، لفضاحتها. اذ يتأكد من يوم الى يوم ومن نشر صحفي الى آخر انه جرى اختطاف مسان ابنا، الاسر المدنية في اواخر الاربعينات وبشي الذرائع وقلقا الى اسر في البلاد واخارج لتتبعها، وقد تستر المؤسسة الحاكمة منذ اربعة عقود

وريف على هذه القضية التي لم تتحمل تفاصيلها بعدد وهي - اللضحية - لما تؤكد ذلك الموقف العنصري الاستعماري الذي ولقت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل من طائفة جرى الاعتقال الذي ومختلفة «بداية» يمكن تضليلها وخداعها واستثمار اطفالها في صفقة «واحدة» وهذا ما يحدث اليوم في العالم. اذ تتأب اوساط المجرية المنظمة في الدول الصناعية الفتية على التجارة باطفال العالم الثالث اما لغرض عمليات زرع الاعضاء او لغرض البيع في سوق التبيي او السياحة الجنسية او السينا الفلوروغرافية.

حالة الطائتين، اليمنية والايبوية (وقبليا حالة المهاجرين من الدول العربية) تذكر بحالة الطائفة العربية الدرزية في هذه الديار، فقد جرى استخدام الايبويين على انهم يهود لكن جرى التعامل معهم على انهم غير يهود وبالاساس بسبب بشرتهم السمراء، التي تحولت الى درزية في البلاد. فقد جرى جرهم الى ضلعة سياسية مع المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على انها طائفة غير عربية. الا ان الضاحل الرسمي لم يجعل منها طائفة متساوية مع المجتمع اليهودي. وقد انخرطت الطائفة كمجموعة في المسار الذي رسم لها الا ان المجتمع اليهودي لم يحيطن هذه الطائفة ولم يتبعها... وحال الطائفة الدرزية اليوم فصل من لصود العنصرية الاسرائيلية التي تؤكد ان مساواة متغلة في الحكم فرض بيهجية جعل التصديع مبدأ من مبادئ النظام السياسي الكرويا. وفي مثل هذه الحالة يصبح قبول الاخر والتماع المكان له، فمرة بسبب كروية خضيا ومرة بسبب كروية وغير يهودي، ومرة بسبب بسمار بشرة... تعيدت الاسباب والعنصرية واجدا!

لقد اعتبرت اسرائيل في اقصامها حلا لبقعة الدم والنشيت اليهودية واذا بها تتحول من حيث تدوي ولا تدوي الى مساحة بشيرة محرق العنصرية في جلبابها وحجابها.



● غازي ابو ريا ●

## الدم اليهودي... لا يفسد

التي تصنع مع الفلسطينيين سلاما، توافق البين على كل ما يعف به القادة الفلسطينيين... وتقره لا مفر... لكن، لماذا لا يف اهرود براك، وزير الخارجية، امام الكنيست وامام الشعب الاسرائيلي... ويعترف بأنه سلك دما فلسطينيا اصنام ما سلك عرفات من دما اليهود! وليفعل ذلك ببرس واشتياة جميعا.

لماذا لا يسأل السيد سريد، وهو حاد الذكاء، لماذا لا يسأل حضرة اريك شارون... كم كرويا من الدم الفلسطيني على يديك! لكن سريد ان يسأل هذا السؤال، لان الاحزاب الصهيونية جميعا تترق بين دم ودم... والاحزاب الصهيونية جميعا عندها عقدة فلسطين، وهذه الاحزاب، تعيش في رعب الايالة التاريخية، وتعيش رعب الشعب الفلسطيني في تاريخه، تخاف من الفلسطينيين، وليس لديها شمشون الجبار، تخاف من جولييت وليس لها واده، لان الترساة للزلة لا تفعل الا ما فعله شمشون... لكن، في حالة شمشون فقد خسر اسرائيل نفسها، اما اذا استعملوا الترساة اللوية لتصل محل شمشون لفسخس اليهود انفسهم قبل دولتهم.

اذن، يصيح الدم اليهودي مختلفا، اذا سفع الدم اليهودي بايدي فلسطينية فقط، اما اذا سلح هذا الدم بك الدم الاسرائيلي، فلما يعني ان السورل اليهودي قرز ان هذا الدم اليهودي يظهر يجب سكه في اقرب خثرة.

كيف اصبح الدم اليهودي بغير قيمة ينظر المسؤول اليهودي؟ الحجة واضحة وسليمة، هذه مجوعة - اي يهود اليهوديا - ترتفع احتمالات اصابتها بـ «الايدز»، وهذه القضية كانت مروجية وبشكل اخطر منذ اليوم الاول لتجرب يهود اثريبا الى اسرائيل، اذن، لماذا تهرب حكومة الالف الناس، وتبغهم بين شعبا وهي على خشية من «الايدز» الذي قد يحلونها! لماذا جات بهم؟

وكم زانية استوردت اسرائيل من روسيا؟ وعن يشكلن خطرا على كل ومك زانية استوردت اسرائيل من روسيا؟ وعن يشكلن خطرا على كل الشعب الاسرائيلي! والواقع ان دم الزانية اليهودية خطير على المجتمع، والوقل الان قريضة، لان الشرطة الفلسطينية منععت عائلة يهودية الزينة من دخول بيت عم زينةا قير راجيل، وحجة الشرطة الفلسطينية، هي الرقابة من «الايدز» مدعا ستفوز اسرائيل بكل الاحزاب الصهيونية، ضد هذا الخرق الفاضل لانفايات اوسلوا!

وجملة اعتراضية لا بد من ذكرها، هل تلقى بنك الدم الفلسطيني تبرعات من وجبات دم من بنك الدم الاسرائيلي! اذا حدث ذلك، فالرجاء من بنك الدم الفلسطيني ان يسارع الى فحص وجبات الدم هذه، من يدهي ان دمه افضل من دم الاخرين، فانه لا يصلح ان يكون انسانا ولا مخلوقا نالقا، ولا اقصد تصديقات بنك الدم، فهي بالتأكيد سليمة تماما، لكن، من يحسب ان الام الفلسطينية، لا تكي كالم الاسرائيلية، لهر تاله جدا.

وهذا البرلمان الاسرائيلي، بعشرات الدياهريين فيه، يحسب ان اسرائيل قائمة ومبرجة بفضل ذك، اعضاء الكنيست، وحسن اختيارهم للحكومات، لا، ان الكثير من اعضاء هذا البرلمان، عن اشد البرلمانيين في العالم حيا.

يا ايها البرلمان الاسرائيلي دغ الحمايات جانبيا واحلم، ان هذه المنطقة تستوهر كل من يكون انسانا حقا لها.

احترام الشعب الفلسطيني هو الضمان للقاء واحترام الاقلية العربية في اسرائيل هو الضمان للقاء، فبالا يستعمل حكومات اسرائيل! لافعل ما تشاء، لان التاريخ لا يسير حسب غطابات الدياهريين، لان للتاريخ مسيرته وقرائنه، وانظروا ما سيقبله التاريخ، الذي سيكتب لاسرائيل غلورا او دمارا وشعب اسرائيل صاحب القرار.

تقلق اسرائيل كثيرا تلك البثرة التي كتبت في الجناح الفلسطيني، وهي ترتدع هلمما كلما قرأت بتره الاتفاق. اسرائيل خالفة من كلمات! وحكوماتها تتحدث بصفت من «اللا» الحازمة والتهائية، كلما ذكر الامل بدولة للفلسطينية؟ واريد ان افهم الضرر الذي يلحق باسرائيل لو قلنا دولة فلسطين بدل السلطة الوطنية؟! واذا كانت القضية تتعلق بحساسية ما، فلفند الان ساؤلوا دولة فلسطين، امبراطورية لفسطين... جمهورية لفسطين العظمى... فماذا تغير!؟

حكومات اسرائيل، وفي كل تعاملها مع العرب، تريد ان تبرهن للعالم، ان النتيجة ليست التعامل مع اي دولة عربية، وهاجس خراب الهيكلين الاول والثاني ما زال يزعزع ثقة شعب اسرائيل بنفسه وقدراته، ويريد ان يفرغ نفسه واعترا ف خصه بأنه الاعلى وخصه للاضفل، فلا يستحي القوي والضعيف.

وحكومات اسرائيل، مثل الذي عمل صلا مشينا «ويتنظر» من كل شي... وذلك كل القوة، وتخاف من تصريح لقائد فرقة موسيقية يعلن بأنه لا يوت عشقا باسرائيل اذن، هذا الرجل معاد للسامية، لاسرائيل... وهذا العازف، قد يزود عشاقه، ويحلهم الى جود وطيارين، وفي ليلة وضحاها، تصبح اسرائيل في خير كان.

وكارثة جديدة حلت باسرائيل، «شيفع قايي»، رئيس الكنيست، يجتمع بباسر عرفات... عرفات هذا، على عيه دما يهودية! ولا اعرف عدد اعضاء الكنيست الذين لا ترجع على ايديهم دما، فلسطينية! ثم ان الشعب الاثاني كان يسبح بالدم اليهودي... فلماذا لم ينجع شعب اسرائيل على العلاقات الودية بين اسرائيل والماتيا؟! وعلى مصالحتات قادة اسرائيل للقادة الاثاني!

وصيني مينار، قائد طيران مصر في حرب ١٩٧٣، وبكل الدما، اليهودية التي على يديه، صانع كل قادة اسرائيل الذين على ايديهم دما، مصرية، وبيني تفتياها، سيطر فرحا، لا قبل حسي مينار استضافته ومصالحته امام كاميرات المصاطب الفضائية و «الارضية»! وتفتياها، وحسب تصريح بتسحاق رابين، اكد لاسد بأنه لن يكون «بغبيلا»... ونصع الاسد بالفتي، لان ببني سيكون اكوم من رابين... وصندوقنا، انا صدقت تفتياها واثق تماما ان «الليكورد» سيترجع الى الحدود الدولية، وليس الى حدود سنة ١٩٦٧، كما يطلب حزب «العمل»... لبيان نسبة لسنزير ولينان، يضع الاسد يده ورجليه في مياه ساخنة في الشتاء وباردة في الصيف.

كيف يتوقع قادة اسرائيل من البين ومن البينار لمصالحية حافظ الاسد... البين بين الطرفين ممانر وقتلى ودما! وكيف اصبح الملك اود رمز اليهود! ادم يتناصر اعداء اليهود قبل ان يصبح بلكا، وعندما كان مظاروا من صمكر شاورل! ادم تكن على يدي داود دما يهودية! كم قتل حوسي من اليهود! ان عرفات لم يقتل جزيا بسيطا بما قتل زموس بني اليهود... كم قتل في التية! لا، لم يقتلهم تميا او جرعا... بل يقتلهم قتلا... فبا حكاية الدم اليهودي هذه! فلا احد يعتبرها مجزا الا حين يتحدون عن الفلسطينيين.

لقد انتصت بريطانيا العظمى ابنا، مجدها عشرات الشعوب، ولما كانت هذه الحرب، وضعت يدهم اذلال وقتل ابطا... ولما انتصحت بريطانيا، التالت رابطة و«دور الكريولت» وصارت العلاقات صافية، ولا احد يتحدث عن الدما التي سكبها كل طرف - وانجاني هو المذهب - وكذلك فعلت فرنسا واسبانيا وغيرها... فانها تختلف عن كل حكومات هذه الارض، فانها تدعم الشعب التي اجنلة، تعرض عليه، تقبل له، بدل ذلك، لان المعارضة الاسرائيلية، وتقره عن الطير الفلسطيني، والحكومة

هكذا صنع العمل



## طرق الوقاية منه وحماية الأطفال والكبار



(الفيديو ص ١١٦)

يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليلها وهناك طرق مختلفة لذلك.

بعد أصابها بسرطان الثدي، توجهت إحدى العلمات في إحدى مدارس القدس لطلب الفحص لسبب غبار الرادون في المدرسة التي تعمل فيها. بعد الاستجابة لطلبها تبين أن نسبة الغاز كانت تسع مرات أكثر من المعدل العام. الأمر الذي قد يكون له ارتباط بأصابتها بالسرطان. هذه النتائج أعقبتها فحوصات أخرى في عدد من المدارس في البلاد. كشفت هي الأخرى عن تركيز عال للغاز الرادون. أقصاها كانت في كرميتل حيث أن نسبة الغاز كانت ٩٢ مرة أكثر من المعدل العام وفي تل أبيب خمس مرات أكثر وفي رمات هشرون أكثر تسع مرات وفي هرتسليا أكثر بعشر مرات وفي حيفا أكثر بسبع مرات.

على ضوء هذه النتائج التي تشكل خطراً جدياً على حياة طلابنا وجميع العاملين في مثل هذه المؤسسات الرسمية توجه رؤساء السلطات المحلية في البلاد بطلب إلى رئيس الحكومة لتسويل تكاليف فحص غاز الرادون في مؤسسات التربية والتعليم ضمن طلباتهم الجارية الأخرى.

ولأننا المريد من الضوء، على هذا الغاز ومخاطره وكيفية منع تلك المخاطر التقينا بمركزه التشخيص البيئي في وحدة البيئية «زيتونة الناصرة» لإخلاء قراج.

«زيتونة» أولاً على غاز الرادون. - إخلاء: هو غاز مشع وخامل، بدون لون أو طعم أو رائحة، مصدره من التربة من عنصر آخر مشع، يدعى الأورانيوم الذي يتحلل ويعطي غاز الرادون.

«وإذا» الأمر الذي لو أن الغاز: - إخلاء: أن لفترة تواجده قصيرة، فالأورانيوم والرادون يتحللان. الرادون يتحلل ويعطي مشتقات عبارة عن ذرات ومواد صلبة تخرج من التربة وتختلط مع جزيئات الغبار، يستنشقها الإنسان فيسبب بعد عن طريق التنفس. نتيجة لذلك فإن هذه المشتقات تتحلل وتطلق اشعاع. وهذه الأخيرة تصطدم بالنسبة الرنة بعد استنشاقها وتحدث خلافاً في المادة الوراثية D.N.A. فتتحوّل الخلية الطبيعية إلى غير طبيعية، تتكاثر بالأسنان وتسبب سرطان الرئة. وهذا نوع واحد فقط من الأضرار التي يسببها هذا الغاز.

«وماضي الزئفر الأشرق»: - إخلاء: غاز الرادون، بالذات، يذوب في الدم ويدخل من طريق التنفس ويصل من طريق الدم للتلفاع الشريكي.

«وماذا يحدث؟»: - إخلاء: النشاع الشريكي مصدر إنتاج خلايا الدم. ووصول هذا الغاز يعثر بانتاج تلك الخلايا ويؤدي للإصابة بأنواع من سرطان الدم.

«وماذا تقول الأبحاث حول هذا الغاز؟»: - إخلاء: تبين أن غاز الرادون، هو السبب الثاني لسرطان الرئة بعد التدخين. وأن ٦ - ١٤٪ من معدل الإصابات الكلي بسرطان الرئة سببه الرادون. وقبل سنتين صرح طبيب من مركز الأبحاث النووية أنه من ٦٠ - ٨٠ شخصاً في البلاد يصابون بسرطان الرئة كل سنة بتأثير من الغاز المذكور.

«مع وضوح كل ذلك المخاطر، خاصة في المدارس ووربها في أماكن أخرى، لماذا لم يشر الموضوع قبل ذلك؟»: - إخلاء: أرد الإشارة إلى أن الموضوع أثير عدة مرات في الماضي لكن سرعان ما أهمل ثانية، ربما بسبب التكاليف الباهظة لعلاج نسبة ارتفاعه. اليوم يعود الفشل لآثاره ثانية للمعلمة المقدسية بعد أصابتها بسرطان الثدي وظلها لبعض نسبة الغاز في المدرسة. وفي أعقاب ذلك فحصت عدة مدارس أخرى في البلاد ودلت على نتائج خطيرة.

من ناحية كونه منطوية جديدة للحفاظ على البيئة حال ساعنا من الموضوع بدأنا بجمع مواد تثقيفية تستصير في كراس خلال شهر شباط. يعقدي على مواد وإثارة حول الغاز ومخاطره وكيفية فحصه وطرق علاجه. كذلك نرجعنا لجميع المجالس المحلية التابعة لوزعتنا وأجربنا جرداً شاملاً لعدد المدارس والفرع والذات حضانات الأطفال والمباني العامة لمحضراً لطلب إحدى الشركات الخاصة بفحص الرادون إليها.

«وهل لديكم المبادرات لذلك؟»: - إخلاء: لأشك ليس بإمكاننا قول تلك التكاليف، فدورنا يتحدد إضافة إلى التوعية والتثقيف بكل ما يتعلق بالحفاظ على البيئة. بتوجيه الإرشاد للمجالس المحلية، فهناك ست شركات مهنية موصى عليها من وزارة البيئة. ووجدتنا تستطيع المساعدة في كيفية الوصول لأهدافها.

«ماهي النسبة الطبيعية للغاز والتي لا تشكل أي خطر؟»: - إخلاء: عندما تكون أقل من (٢٠٠) بكرل (وهي وحدة تحليل اسماعلي في الثانية الواحدة). إذ ازادت عن هذا الحد

## في قسم الأمراض الجلدية بكلية طب جامعة عين شمس المصرية

تتميز في «التهان» أسلوب جديد لعلاج «البهاق» تم تجربته في قسم الأمراض الجلدية بكلية طب جامعة عين شمس على الحالات التي لم تستجب للعلاج التقليدي بالأدوية أو بالأشعة. اعتمد على زرع خلايا تم الحصول عليها من جلد المريض في المناطق المصابة دون حدوث آثار جانبية. وهذه الطريقة سبق وأن حققت نتائج باهرة في فرنسا ووصلت نسبة نجاحها إلى ٩٠٪ وهي النسبة ذاتها التي حققها قسم الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة عين شمس الذي يستقبل مرضى «البهاق» مجاناً مرتين في الأسبوع.

## رئيسة المجلس، شادية ناصر: «هدفنا النهوض بأوضاع نساءنا وأخراجهن من البيت إلى المجتمع»



شادية ناصر

دعماً للمكانة المرأة وتطورها ومساواتها في المجتمع، اقيم في قرية ابوسنان، مجلس نسائي ضم ٦٠ امرأة من القرية، لوضع خطة عمل مدمرة تساعد على تغيير وضع المرأة وما تعانيه في ابوسنان.

وكما تقول رئيسة المجلس، السيدة شادية ناصر: «فان التعاون والعمل المشترك بين كافة أعضاء المجلس ونساء القرية سيساعدنا جميعاً في الحصول على حقوقنا ومساواتنا في المجتمع». وتضيف ناصر: «ما نلاحظه في ابوسنان فأن المجلس المحلي يدعّم بشكل مستمر نشاطات كثيرة للنساء، ومن جهتنا سنجد الطرق المناسبة للتعاون المشترك بين المجلس النسائي والمجلس المحلي والنادي النسائي في القرية لانجاح البرامج وتحقيق أهدافنا».

«الاتحاد» - وماهي أبرز هذه الأفعال؟

- ناصر: المرأة في ابوسنان، كيفية تفسير وضع النساء العربيات اللواتي يمسكنهن الإيجاف والتمييز في كافة المجالات. فهناك عدد كبير من النساء يقضين طرال وقتهن في عمل البيت دون الانتماج في المجتمع الخارجي وحتى اسماح مشاكلهن لأحد. من جهتنا ما زلنا في بداية الطريق، ولا شك في أن أهدافنا كثيرة ننضمها ضمن برنامج عملنا محلياً وقطرياً، فعلى الصعيد المحلي، نجد من المناسب أن نبدأ العمل بين النساء بنشاطات ثقافية وترفيهية، وسنركز على عقد المحاضرات المختلفة في مجال الصحة والعمل وغيرها.

«الاتحاد» - وقطرياً؟

- ناصر: هناك حاجة للتعاون مع المجلس القطري للنساء، وحركات نسوية نشطة، إضافة إلى ذلك فهناك حاجة لاسماع صرختنا في قضايا مختلفة يعاني منها الوسط العربي عموماً. فعلى سبيل المثال نرى أن هناك حاجة للتضامن مع اهالي اقرب وكسبرعهم

المتمصين كذلك التضامن مع السجينات الفلسطينيات.

وتقول السيدة قام نصرة، نائبة رئيس المجلس: «السند

الاول الذي ننسعى اليه هو تجنيد أكبر عدد ممكن من النساء حول المجلس، وأحياناً

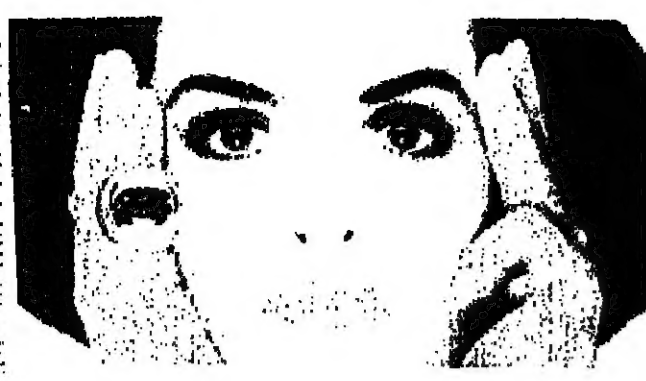
العديد من النشاطات التي كادت تنعدم في الآونة الأخيرة مثل احتفالات يوم المرأة العالمي، ويوم الطفل».

«الاتحاد» - وماهي المشاكل التي تعاني منها المرأة في ابوسنان؟

- نصرة: أحد أكبر المشاكل عدم خروج المرأة من البيت، إضافة إلى المشاكل الكثيرة التي تعاني منها المرأة العاملة. نسبة النساء العاملات منخفضة وهؤلاء يعانين من إجحاف وتمييز في أماكن العمل، وعموماً المرأة في ابوسنان بحاجة إلى العديد من المحاضرات والتوعية لرفع مستواها الثقافي والعلمي.

وهي كبقية نساء المجتمع بحاجة لن يفت إلى جانبها لدعمها من أجل احقاق حقوقها ومساواتها في المجتمع.

(آمال شحادة)



استعملى فرشنتين واحدة ذات صف واحد من الشعر وأخرى ذات صفين من الشعر وهذه تكون جافة.

مرري في البداية الفرشاة ذات الصف الواحد من الشعر، والدعونة بمسبب الشعر، على الأهداب لنى حركة تنطلق من الجسدر وتجه نحو الطرف. أعدي هذه الحركة ثلاث أو أربع مرات.

خذي الفرشاة ذات الصفيين من الشعر وعالجي بها الأهداب بالطريقة نفسها لتتجني أية سكاكة نسي. إلى الجهد. ثم خذي الفرشاة ذات الصف الواحد مرة أخرى وارفعي بها الأهداب منطلقاً هذه المرة من الوسط نحو الطرف. فذلك يسبب ميلاتها بشكل متلائم نحو الخارج. أعدي الحركة نفسها بواسطة الفرشاة الجافة ذات الصفيين من الشعر، فتح الأهداب من التلاصق أو الظهور شديدة الكثافة.

التهوية ليس فقط من أجل

□ توصل معهد أبحاث رعاية الطفل في أمريكا إلى أن تناول القليل من القهوة للسيدة الحامل لا يهددها بالأجهاض أو يهدد نمو الجنين أو منطقة ما حول رأسه كما كان يعتقد سابقاً.

لقد تابع الباحثون ٤٣٦ سيدة حاملات حيث وجدوا أن تناولهن ١٠٠ ملغرام يومياً من القهوة لا يسبب أية خطورة على صحة الجنين.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.



القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً

□ أكدت التقارير الطبية أن المرأة التي تعاني من القلق بسبب تأخر الحمل تقع فريسة للاضطراب العصبي مما يؤدي إلى العقم. إذ أن التوتر ووظائف البيض تتم بموجب اشارات وضوابط يصدرها المخ. وأكد الأطباء أن علاج الحالة النفسية يؤدي إلى تحسين في حالات تأخر الحمل تصل إلى ٢٠٪ من نسيبتها قبل العلاج. كذلك فإن تعاون الزوج وقبوله للعلاج يساعد الزوجة على الوصول إلى ما تشاء من حدوث الحمل.

القلق من تأخير الحمل يؤثر سلباً



## الأمم وقانون ومؤسساته الإنسانية

□ خصصت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ميزانية بقيمة ٤٥٠ مليوناً و٢٨٩ ألف شيكل للعام ١٩٩٥ لخدمة المعاقين.

في البلاد (١٥) ألف معاق. يحصل مائتا طفل معاق منهم على خدمة خاصة في مؤسسة يومية وأخرى خاصة، حسب نسبة الاعاقة.

خلال العام (١٩٩٥) افتتحت ست مؤسسات داخلية ليصل العدد إلى (٤٦) مؤسسة ترعى

أفتنا نرادي خاصة للأطفال لاستيعابهم حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وحتى اليوم وصل إلى هذه التوازي ٤ آلاف طفل من جيل ٣ - ٢١ عاماً. وهناك أطر خاصة تستوعب معاقين يعانون من إعاقات متوسطة، وقد وصل عدده هؤلاء إلى (١٩٠٠) معاق. يحصلون على الرعاية حتى الساعة السادسة مساءً.

مؤسسة «رند» في الناصرة

في البلاد أكثر من (٥٢٠٠) معاق يتلقون العلاج والرعاية في مؤسسات داخلية منها حكومية ومنها جماهيرية، ووصل عدد هذه المؤسسات إلى (٤٦) مؤسسة، افتتحت احداها قبل حوالي شهرين في الناصرة، وهي «مؤسسة ولد للمعاقين».

أحدى الامهات التي التقيناها في زيارة طفليها، اعتبرت هذه المؤسسة ومثل بقدره خسرهم. تستوعب المؤسسة أربعين معاقاً من جيل ثلاث سنوات وحتى ٢٣ سنة، ويحصل المعاق في المؤسسة على ما يحتاجه من رعاية جسدية ونفسية وطبية، وقد خصصت كل غرفة لمعاقين اثنين، لكل منها غرفة ملائمة وبغرفة للزواج.

يقول مدير المؤسسة السيد زباد عمري، «نؤمن إلى أن تصبح هذه المؤسسة مثالية تتماشى واحتياجات سنة الأهلين، من ناحية بنيتها الداخلية والمجالات الخاصة للطفل المعاق فيها، فأولاً، أبواب المؤسسة مفتوحة طوال ساعات اليوم لزيارة الأهل، وقد خصصنا لهم غرفة خاصة ومرحبة للجلوس مع طفليهم، أما الطفل المعاق نفسه فيبقى ساعات اليوم ببرامج محددة.

لأقامة أماكن ترعى هؤلاء الأطفال منذ ولادتهم، وقد أجرينا الاتصالات مع كافة المستشفيات لاعلامها بضرورة ابلاغ مكاتب الشؤون الاجتماعية عن ولادة أي طفل معاق لضمان مكان له، وطمعنا هذا الأمر يتم بالتنسيق مع الأهل وبمواقفهم فقط».

المعطيات المتوفرة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي تشير إلى أن الوزارة تعالج (١٥) ألف معاق، وهناك العشرات وربما المئات الذين لا يعرف أحد عنهم شيئاً بسبب رفض الأهل الكشف عن أطفالهم المعاقين، ومنوخرنا افتتحت مراكز يومية خاصة بتعالج اليوم سائنة طفل جيتي جيل ثلاث سنوات إلى جانب المراكز والبرامج المختلفة لكافة المعاقين من جميع الأجيال، ولكن هناك مشكلتين تسعى الوزارة حاليًا إلى إيجاد الحلول لهما: لمشكلة الأطفال المبرمجين داخل البيوت، خاصة في مناطق تتوفر فيها المراكز، يجب حلها بأسرع ما يمكن، وكما قالت الوزارة غير،



زباد عمري



(٥٢٠٠) معاق، ثلاثة آلاف من هؤلاء، خصصت لهم أيام نقاهة في فنادق مختلفة. هناك ثلاثة آلاف معاق فوق جيل (٢١) عاماً، يحصلون على برامج علاجية للعمل، لثمانية منهم يحصلون في مهنة عامة برقعة أخصائيين، واللذان يعملون ضمن نشاطات داخل النوادي (٢٣٠٠) معاق يعملون في مصانع خاصة، (١٥٠٠) من هؤلاء يقضون فترة محددة كل سنة في مخيم صيفي.

المؤسسة اليوم استيعاب عدد أكبر من المعاقين، ولكن لأشياء مختلفة لم يصل إلينا، وكما يقول السيد عمري، «لقد واجهنا عدة حالات التي فيها الأهل طلب ادخال أطفالهم إلى المؤسسة حال معرفتهم القرار بالقبول» المخصصات التي يحصلون عليها من التأمين، إلى جانب هذا لشعر بوجود ترابط قوي بين الأهل والأمين المعاق، وهناك من يتعاملون بحساسية مع نظرة المجتمع بأن قرارهم ادخال الابن إلى المؤسسة يعني التنازل عنه بسهولة، وهذا تكون المشكلة الأكبر لدى اهالي المعاقين صغار السن، لأن

## عضو الكنيست منير شطريت، الذي يرشح نفسه لمنصب وزير المعارف في حكومة «الليكود»، في لقاء مع «الاتحاد»

(تكملة من ص ٢)

«الاتحاد»: وما هي الخطوط الحمراء على المسار السوري؟  
شطريت: أنا في الفترة الحالية أرفض الانسحاب من الجولان.  
«الاتحاد»: هذا يعني أنك ترفض السلام مع سوريا؟  
شطريت: أنا أريد السلام ولكن لا أريد الانسحاب.  
«الاتحاد»: هل تعتقد أننا في مرحلة بالامكان فيها تطبيق مفهوم «السلام مقابل السلام»؟  
شطريت: أنا لم أقل «السلام مقابل السلام» بل قلت أنه في هذه المرحلة لا أريد الانسحاب من الجولان، والحديث عن الفترة الحالية، وأريد فيها اثبات واقع السلام.

سوريا تريد السلام اهلاً وسهلاً، تريد استرجاع كامل الجولان، من الممكن أن أعيد مساحات كبيرة منه ولكن ليس اليوم.

«الاتحاد»: متى؟  
شطريت: أنا أريد بداية أن يشترط لي السلام، وأنا اقترح أن تجزئ سوريا لاسرائيل الجولان لفترة طويلة، ونقرر مسبقاً فترة زمنية فإذا مرت بسلام تعيد.

«الاتحاد»: عندما نتحدث عن تأجير، فأنت صليبا تعترف أن هضبة الجولان أرض سورية.  
شطريت: السؤال منذ متى نؤرخ، إذا كنا نؤرخ بحسب الحقوق التاريخية فاستطيع القول أن الجولان هو لاسرائيل، وإذا أرخنا بحسب الحقن السياسية فهنا نجد الإشارة إلى أن سوريا شنت حرباً ضدها في العامين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وخسرت الجولان، ولا تستطيع الآن تقديم ادعاءات ضدها.

أنا أريد ضمان عدم وقوع حرب إضافية في المنطقة، وعندما أوقع اتفاقية سلام مع حافظ الأسد فأنا بحاجة لفترة اثبات تؤكد لي أن التنازل عن الجولان يضمن السلام إلى المدى البعيد.

وأنا لا أقول أنه لم يتنازل عن أي شيء، ومن يقول «السلام مقابل السلام» مع سوريا فهو مخطئ، وأنا مستعد للاعتراف منذ الآن أن هذه الأرض سورية ونقرر مسبقاً الأرض التي ستعدها، ونقوم باستنجازها ونلعب مقابلها الاموال.

«الاتحاد»: هل تعتقد أنه في عصر التطور التكنولوجي وتقنية الأسلحة، بالامكان اعتبار مساحة صغيرة مثل الجولان أنها تحمي اسرائيل من الحروب؟ أريد التذكير بصواريخ سكاذ.

شطريت: بدون أدنى شك، وحتى بعد إطلاق صواريخ سكاذ على إسرائيل فإن الولايات المتحدة استطاعت أن توقف إطلاق الصواريخ بعد أن دخلت الأراضي العراقية.

وهنا أشير إلى أن النظام في سوريا هو نظام الأقلية العلوية، لذاذا سيجد أن في الطائفة السنية قامت باقتلاع باقي ضمان للاتفاقيات مع سوريا، وهذا يسري أيضاً على الدول العربية.

«الاتحاد»: ولكن أود التذكير بأنكم تتحدثون عن طوايف في البلدان العربية وكأنها لا تجري في اسرائيل.  
شطريت: رايين؟

«الاتحاد»: ليس هذا لحسب، بل بعيد الفرويق على اتفاقية أوسل صرح العديد من قادة «الليكود» ومن بينهم أوريل شارون واليهود بن اليسار بأنه إذا عاد «الليكود» إلى الحكم فإنه سيلغي هذه الاتفاقية.

شطريت: أنا لا أوافق على هذا.

«الاتحاد»: ولكن هذا يعني أنه يمكن لنقض الاتفاقيات أيضاً في «السبل الديمقراطية»...  
شطريت: إذا كان لهذه المجموعة أغلبية داخل «الليكود»، وهذا ليس الواقع، فإن السؤال ما هو احتمال حرب كيدل للفوز في الانتخابات...  
«الاتحاد»: لنقل أن «الليكود» عاهد للحكم كيف تتغير على السوريين عندما تقدم لهم مقترحاتك المبنية فعلياً على مبدأ «سلام مقابل سلام»... هل تعتقد أنهم سيوافقون؟

شطريت: أكثر أنا لم أقل «سلام مقابل سلام»... ولكن إذا رفضوا... فليس لدي بديل آخر والوضع القائم على حاله ولا يفتني شيء...  
«الاتحاد»: ألا يقلقك خطر الحرب في المنطقة؟  
شطريت: أولاً لا تقلقني سوريا فلا تقلقني الحرب، إذا أرادت سوريا السلام فهي لا تستطيع الحصول على كل ما تريد...  
«الاتحاد»: ولكن ماذا بشأن خطر الحرب؟  
شطريت: خطر الجيوش على الطرفين وهو ليس على طرف واحد، وعندما ترحب اسرائيل للسلام فهذا ليس لأنها تخاف من سوريا.

«الاتحاد»: بالطبع لا تخافون، لأنكم أقوى من ناحية عسكرية وهذا يخلق المشكلة الامنية؟  
شطريت: أنا لم أقل أن اسرائيل أقوى من سوريا، لم لي أن أيتها مكنا.



تنتيهاه في عيد ميلاده

لبي، أيضاً ونحن شرح لبي من «الليكود» الملت إلى اسكانية الانضمام اليه.

شطريت: بالعكس أنا حاربت من أجل عدم خروجه من «الليكود» واعتقدت أن «الليكود» أخطأ عندما دفع باليد لبي للخروج، واعتلت حينها أنني لن انضم اليه، لأن «الليكود» هو بيتي منذ بدأت عملي السياسي.

وكما هو معروف أننا اخطئ في المستقبل لأن الناس على زعامة «الليكود»، عندما يحين الوقت.

«الاتحاد»: ماذا ستقدمون للحزب الديمقراطي لئيل تايبها لمزحكم لرئاسة الحكومة؟  
شطريت: ليس لدينا ما نقدمه سوى عرض برنامجنا عليهم واعتقد أننا نربحهم أكثر من «العمل».

«الاتحاد»: فجمعتم في الانتخابات الماضية في الحصول على أكثر من ٣٨ ألف صوت من الوسط العربي، فكيف ستوجهون للعرب في هذه الانتخابات، خصوصاً وأنه طوال الفترة الماضية عاينهم حرب «العمل» بأنه أقام حكومته بفضل أصوات ومقاعد العرب؟

شطريت: أود التمييز بين موافقي وموافقي الآخرين.

«الاتحاد»: ولكننا نتحدث عن الطابع العام.  
شطريت: «الليكود» لم يقل هذا كقرار من الحركة... فأنا شخصياً أرفض هذا بشكل قاطع لأن القيم الديمقراطية تتعارض مع هذه الادعاءات، ففي النظام الديمقراطي الحقن والواجبات متساوية للجميع وهذا ما تنص عليه وثيقة الاستقلال.

الامر الآخر، هو أن «الليكود» صعد إلى الحكم في العام ١٩٧٧ وقبل هذا كان طوال الوقت حكومات لـ «المراخ»، فبعد تقيم متى كانت الفترة الأكثر كساراً في الوسط العربي، وتستطيع أن تسأل العرب متى بدأ اصلاح الوضع في الوسط العربي بشكل جدي في شتى الميادين.

«الليكود» للرب أننا نختلص معكم في القضايا السياسية ولكن في القضايا الاخرى هناك ترائق، وبما كان العرب قبل هذا.

«الاتحاد»: هل تعتقد أنه على الجماهير العربية أن تخرج من جملها لتعتزل من القضايا السياسية، والتي هي معصلة بشكل ولوق مع قضايا المساواة.

شطريت: لم أفهم لماذا عليهم الخروج من جملهم.

«الاتحاد»: المقصود منالكم السياسية والتي اقترحتها شطريت، وما السبب في ما اقترحتها؟

«الاتحاد»: الجماهير العربية تطالب بدولة فلسطينية وانسحاب كامل من الجولان.

شطريت: هذه مطالب الفلسطينيين والسوريين اما العرب هنا فهم مواطنون اسرائيليين وعليهم الانضمام أولاً بالمصلحة الاسرائيلية حيث يسكنون.

لنقل مثلاً ان هناك نزاعاً بين الولايات المتحدة والمكسيك حول الأراضي، فهل العرب في الولايات المتحدة سيؤيدون المكسيك؟ من حق العرب التأييد والعمل السياسي بكل أشكاله القانونية، والاتحاد، لنسأل في النهاية من نزلتلك لتتألف الانتخابات؟

شطريت: «الليكود» سيؤيد.

«الاتحاد»: ومعلوم شطريت سيصبح وزيراً؟  
شطريت: بالن الله وأري أن أكون وزيراً للمعارف.

«الاتحاد»: هذا يعني أنه لديك مشكلة مع ليسبور ليهات لا أنها لن تتنازل لك عن حقيبة المعارف.

شطريت: أنا عشت كنيت منذ سبعين طرفة بالبحر ليهات حق، وأمر آخر أنا لا أفر بهذا بل بنيامين تيتاير هو الذي يقدر، وأعتقد أننا عندما نصل إلى هذه المرحلة لن تكون خلافات.



دايد لبي

«الاتحاد»: هل تترقب على مسؤولة، من يتنازل عن السلام مع سوريا يتنازل عن العالم العربي؟

شطريت: نحن الآن لسنا في حالة سلام مع سوريا وعلى الرغم من هذا فلنا علاقات مع الأردن والفلسطينيين ومصر والمغرب وتونس وسلطنة عمان، وبأن الله سقيم علاقات مع دول أخرى، لأن العالم العربي لا يريد التطرف وهو يتطور باتجاه التطبيع مع اسرائيل.

«الاتحاد»: وما هي الخطوط الحمراء على المسار اللبناني؟  
شطريت: نحن لم ندخل إلى لبنان لكي نحتلها، وظالمنا تشكل لبنان علينا خطراً مستقبلي في منطقة الحزام الأمني، ولا شك أنه بعد سلام مع سوريا لن لبي في لبنان.

«الاتحاد»: يعني لا خطوط حمراء؟  
شطريت: كلا وسنمرد في الحدود الدولية، وبالطبع مع ضمان سلامة وجنود جيش لبنان الجنوبي، وعدم إجراء عملية المساهبات معه.

«الاتحاد»: لقد أتى مسألة التفجير في «الليكود»، لقد صرح النائب مروحي بيلد من «السويوت» أنه في حال أجرى «الليكود» أي تفجير فإنه عليها اخرج نفسه من معسكر اليمين؟

شطريت: نحن دولة ديمقراطية ويستطيع كل واحدنا أن يفعل ما يراه مناسباً، ما هو زعيم «فهرست» ولما قبل إيهان يريد ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، فهل هذا يتماشى في روحه معسكر اليمين؟

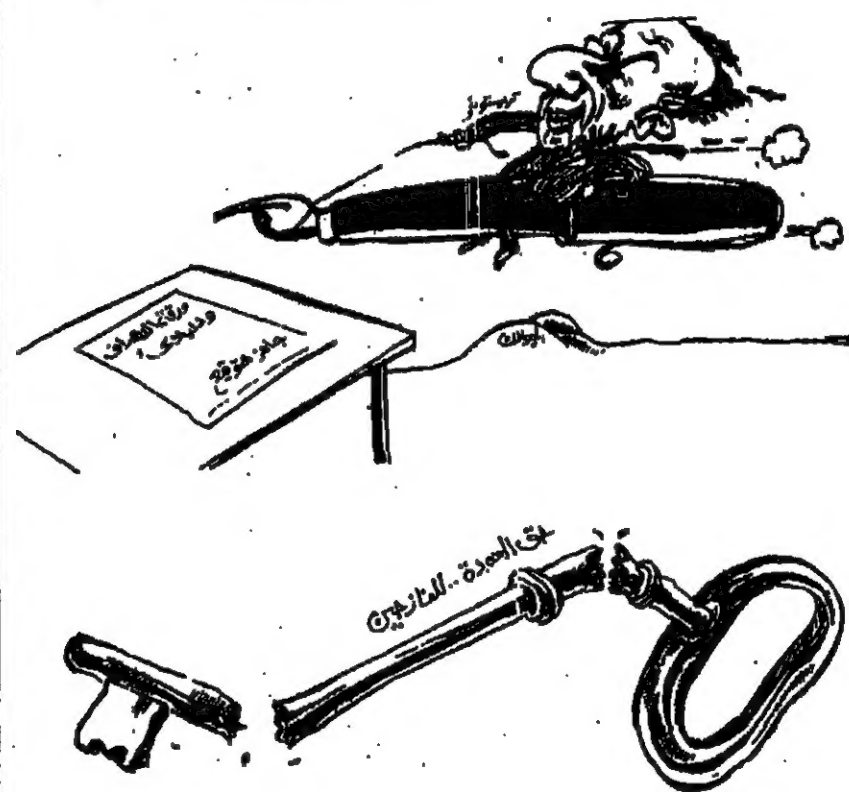
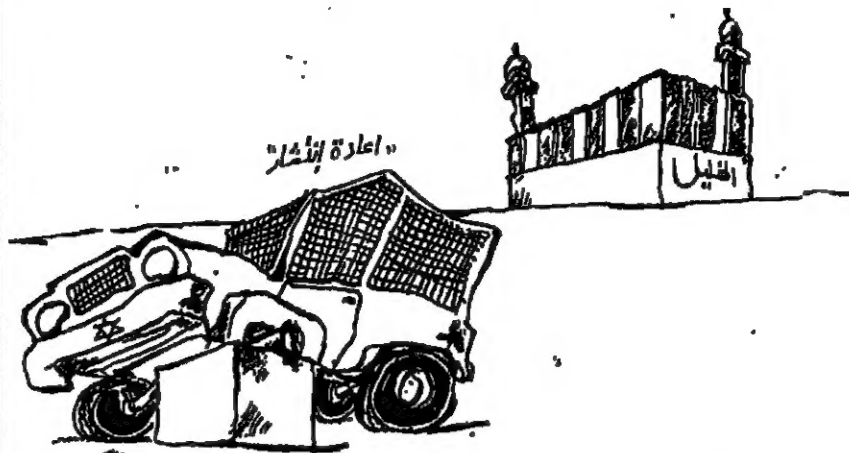
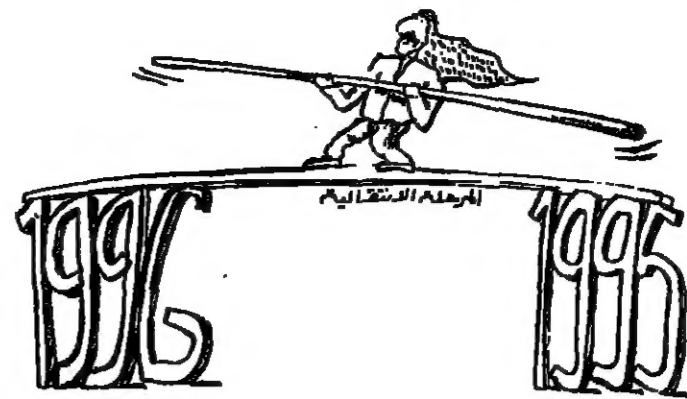
«الاتحاد»: ولكن إيهان يفرج إجراء التصويات الداخلية لمعسكر اليمين لانتخاب مرفع وأيد لرئاسة الحكومة...  
شطريت: هذا الاقتراح غير عملي لأن «الليكود» هو الحزب الأكبر ولزعمه الفرقة الأكبر في الدور في الانتخابات.

«الاتحاد»: ليس إيهان لوجود ربح نفسه فهناك دايد

مكتبة العمل



### كاريكاتير بريشة خليل ابو عرفة



### غاز الرادون وخطره على الأطفال

(تتمة من ص ١٢)

للتربة، لذا يفضل فحص نسبة الغاز في التربة قبل المباشرة في البناء، وهذا يؤكد أن وحدة البنية مستعدة لتقديم الارشاد في هذا الموضوع، بفضل عدم البناء فوق الأرض مباشرة واستعمال مواد بناء فيها تركيز الغاز لا يزيد عن الحد، الانتباه جيداً لتوفير طرق تهوية جيدة، والانتباه إلى عدم وجود ثقب أو مثاقيل للغاز، إقامة طبقة عازلة بين شبكات الانابيب والتربة.

**\* خلال حديثك أكدت على حضانات الأطفال والرضعات، لماذا؟**

- خلاص، لقد وجد أن نسبة تعرض الأطفال للرادون أكبر من النسبة لدى الكبار وذلك لعدة أسباب: أولاً - التنفس السريع ويجهد الخلايا لهذا يؤدي إلى تأثر المادة الوراثية عندهم أكثر من الكبار ومن الممكن أن تسبب لهم

الغذاء في التربة قبل المباشرة في البناء، وهذا يؤكد أن وحدة البنية مستعدة لتقديم الارشاد في هذا الموضوع، بفضل عدم البناء فوق الأرض مباشرة واستعمال مواد بناء فيها تركيز الغاز لا يزيد عن الحد، الانتباه جيداً لتوفير طرق تهوية جيدة، والانتباه إلى عدم وجود ثقب أو مثاقيل للغاز، إقامة طبقة عازلة بين شبكات الانابيب والتربة.

**\* خلال حديثك أكدت على حضانات الأطفال والرضعات، لماذا؟**

- خلاص، لقد وجد أن نسبة تعرض الأطفال للرادون أكبر من النسبة لدى الكبار وذلك لعدة أسباب: أولاً - التنفس السريع ويجهد الخلايا لهذا يؤدي إلى تأثر المادة الوراثية عندهم أكثر من الكبار ومن الممكن أن تسبب لهم

### ورقة رابحة، لمن؟

(تتمة من ص ٩)

القضاء، على حرية التعبير بل تعيش في عصر استعادة هذه الحرية. وكنا ندعو اخوتنا إلى الاهتمام بمستقبل شعبنا الفلسطيني وبالتحديد بمستقبله في وطنه لا الانشغال بالسلطة الفلسطينية واستقبال إسرائيل، هذا الانشغال الذي كثيراً ما كان يشبه بالنفاق البيزنطي من عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس إسرائيل، لئلا يفتح، بهذا التعمد، على قضيته الفلسطينية التي قضيته هي ان إسرائيل هي التي تدعو، وتعمل، إلى إزالة الدولة العربية الفلسطينية في فلسطين. هكذا كانت القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول.

وكنا، نحن في داخل إسرائيل، مشغولين طول الوقت باقتناع الرأي العام الإسرائيلي والاعمال بهذه الحقيقة التي كان الاعلام الإسرائيلي ينجح في قلبها على رأسها، كنا والذين، ولا تزال، بأننا لا نعيش في عصر

القضاء، على حرية التعبير بل تعيش في عصر استعادة هذه الحرية. وكنا ندعو اخوتنا إلى الاهتمام بمستقبل شعبنا الفلسطيني وبالتحديد بمستقبله في وطنه لا الانشغال بالسلطة الفلسطينية واستقبال إسرائيل، هذا الانشغال الذي كثيراً ما كان يشبه بالنفاق البيزنطي من عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس إسرائيل، لئلا يفتح، بهذا التعمد، على قضيته الفلسطينية التي قضيته هي ان إسرائيل هي التي تدعو، وتعمل، إلى إزالة الدولة العربية الفلسطينية في فلسطين. هكذا كانت القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول.

وكنا، نحن في داخل إسرائيل، مشغولين طول الوقت باقتناع الرأي العام الإسرائيلي والاعمال بهذه الحقيقة التي كان الاعلام الإسرائيلي ينجح في قلبها على رأسها، كنا والذين، ولا تزال، بأننا لا نعيش في عصر

### هل يتحسن «الأتوبيزيون»، من تجربتهم، نهجنا الحربي؟

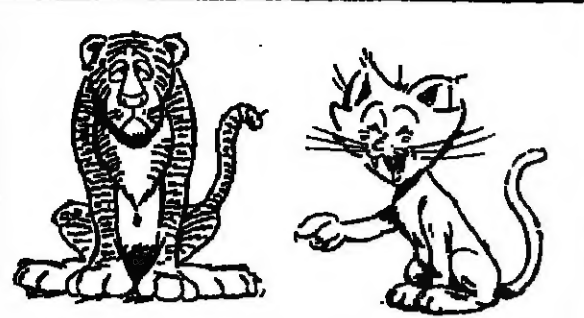
(تتمة من ص ٩)

البيت، عندما نتطرق إلى الخارج، الكل يتفهم، لقد نكسنا لهذا الاربعين، هذا هو أنزلت المصائب للكفاح من أجل المقاومة، سادتي كفى الغم، لن تقروا بعد مكاننا؟

بالطبع لم يصحح «الأتوبيزيون» شروعيهم بهزيمتهم الفكرية والتظيمية - السياسية، ولكنهم، من تجربتهم، تعلموا أهمية النهج الكفاحي البشري ضامرياً اختيار البطل،

البيت، عندما نتطرق إلى الخارج، الكل يتفهم، لقد نكسنا لهذا الاربعين، هذا هو أنزلت المصائب للكفاح من أجل المقاومة، سادتي كفى الغم، لن تقروا بعد مكاننا؟

بالطبع لم يصحح «الأتوبيزيون» شروعيهم بهزيمتهم الفكرية والتظيمية - السياسية، ولكنهم، من تجربتهم، تعلموا أهمية النهج الكفاحي البشري ضامرياً اختيار البطل،



\* بقلم: د. ادوار الياس \*

اصدار اجدد ديوان للشاعر اليهودي «الختبار» تان زاخ، من على شاشة قناة التلفزيون الاسرائيلي الاولى، وهي تبت نشرتها الاخبارية «من اليوم لكر» ليلة الاثنين/الثلاثاء ٢٩-٣٠/١٩٩٦، اصيب مسعد احمد الديراوي بفحص شديد، فركض إلى مطبخه وفتح ثلثه ومرطبان الملح ورم حبة منه، حتى يتروحن ويبرد اعصابه، التي هاجت وماجت لسامعه تعليقات الشاعر «الختبار» لتأخره في اصدار الديوان، بالادعاء انه لا يصدر ديوان ان يجده، مشيراً إلى ان كل خلايا الجسم تتجدد كل سبع سنوات، وانه انتظر سبعين حتى يجد وجدداً لكنه، أي الشاعر «الختبار»، لم يظن إلى ان خلايا الدماغ العصبية لا تتجدد! فهل جد؟

ومخافة ان يهزمه النعاس وتكبسه الغفوة كيس الديراوي على زر تلفزيونه الجديد، الذي اشتره من سوق «العقبي»، مع مقاسات ومواصفات اكنتها النظرية النسبية والنظاريات وصير البصري «ابو كمال لادي بالقول:

- حتى الجماد فيه ما يشبه الاحساس، ويحتاج إلى الاستراحة، حتى يرتاح ويرتج ويستبد النشاط ويهتبه. ولانه غطس في الدم وغرق في الاحلام وتلفس سبتين من المحض واللز الاخضر، نظ الديراوي عن طراحته السريية مع زقزقة عصافير السنون على سديانة ابوسنان العمرة بجوار بيت الدكتور يوسف طائس «ابو الياس» المشهور، جامعياً وشعبياً، يلقب «ابو عرب».

وسبب اكشاره من لغ الموالع، خلال صحوره ومناحه، اصيب الديراوي بـ «داء الملح» فز من سبانه واستبدل منامته بسرواله وركض، متحملاً سرميته، لاستشارة بلدياته «ابو عصبية الكفاح». لوجد يمارك «داء السكري» زاعماً بأعلى صوته: يا خاتق يا مخونق! فصل بينهما واكد الصلح سيد الاحكام

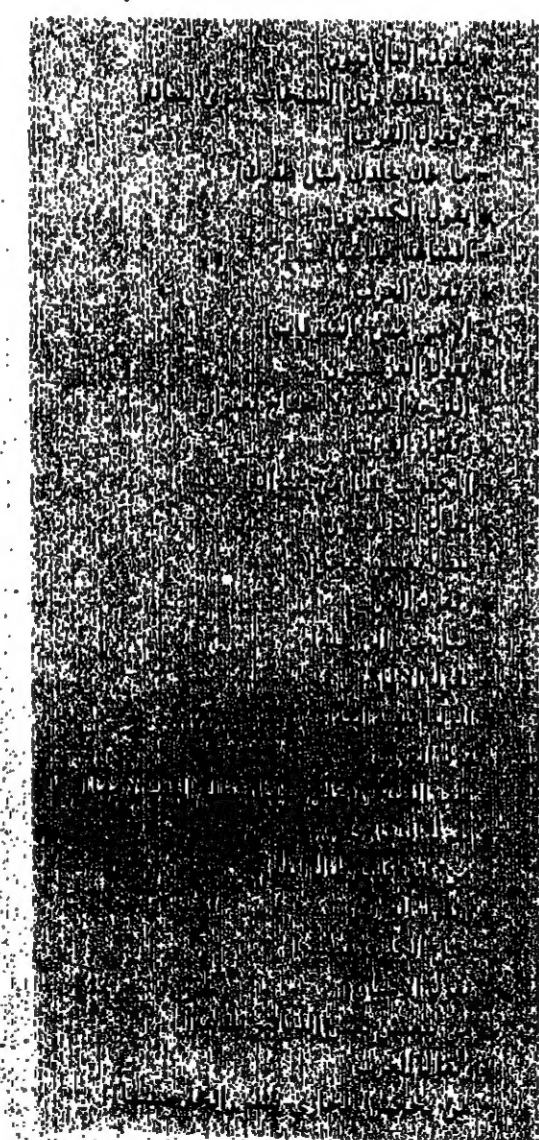
وعاد الديراوي إلى تصفيحه وكفا، ليحرك دمايه ويضطلع مع مدته ويذهبها، قبل ان تهلكه، بما تطلبه مناسله التي الفتحت على اكلة والخوخة التي تشد الظهر عند الظهر، وتطبخ من حصص وقمع مجروش وينادوه وللل احمر وصل مقل بزيت الزيتون، وزيت اللرة ما يهبط، ولا مانع من عصر الحامض عليها، حسب المزاج، وليها، كما في الاكل عموماً، يقولون:

- «أكلة واحسنت عليها كل ويعلق صينيك مع التاكيد على ان «من يأكل على ضرره يطلع نفسه» والاكل في عزومة القاضي الفحل من بعزة المصاري على القاضي ولا قانع اصحاب اللرب الحجيية، مهنياً ديت ليهم الحنية ولا تلّب دعوة الفقير الكحيان الذي يركض خلف الرغيف والرغيف يركض، وكما لا يفرجه ويهتبه قل: انك معزوم عند ست الحسن والجمال جلالة الملكة المعظمة، وهكذا كدية يتركها عليها ثواب، وان عزومك على محلاة وخروب اجبه، كله عند العرب قطن، والله انك رابع تظل على احطائك، عملاً بوعصية الاجناد، «ما في اهل من الولد الا ولد الولد، وما في اهل من الاب الا اب الاب»، وان وجدته ساجدا انتظر حتى يتم صلاته وقل: حرماً، ليجيبك: جماً بمشبهة الله.

وعلى ذكر الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اسرع الديراوي إلى التطلع بشالة الاخضر والتفتح بطرطوط الاحسن. ونزل الفرح، متدريجاً، نحو الرادوي ليستأنس بمحاورة المختار موريس شجادي حول آخر تكشكات الباحة، فوجد، يطرح حكمي مع الجيران وقايه نوزو جيران الجيران، بقشر عكوك.

وقبل الانتهاء من تبادل السلامات والتحيات زين الياسم الحلو معلناً، بلطفياً، ان زميل طفلة الديراوي «مسالم» حبيب المختار، الذي ولد بعدة بسنة ونصف العام، ناول على طاعة الجبل الحيطاري ليضم على الدور وسكنها، متخرجاً على اكلة

### س أقول للشعوب



نشزيرين

خلال تفرجة على الاحتفال بالثاني الذي اقيم على شرف

وبعد الخروج من الانتخامة، والتشاؤم والتألم مع الواقع الجديد، قرر المجتمعون، قسوداً، الاستعداد بفوز النشاز، فاجدهم وركض للبحث عن خالته الحجة نجيبة، ببيعة الجنبه العربية الطرية فوجدتها مشغولة في غلي السنونية للمجلس الفلسطيني وهي تكافئ:

- «تام يا حبيبتي تام/ لانبح لك طير الحمام/ يا حمامة لا تخافني/ يشعلك الصافي تينام».

فاندش النشاز وصاح:

- كيف تهللي، يا خالتي، وحزب الشعب الذي تتعاطلين معه لم يحصل على كرسي قش في مجلس الشعب! علماً بأن شاعرنا الكبير تزيق زيان قال فيه: «يا شعبي، يا عره الله، يا اهل من روجي عندي، انا باقون على العهد» مع التذكير بأن السيد المسيح قال في الشعب الشقيق: «يا شعبي وصاحبي! ابن عهد الايمان! ابن الوفاء والحب، والوداد والرضوان! كاشاقت والعدو، تركمتوني للهران! وما بين البن صلين صليتموني عريان!»

فردت الحجة، مسجحة:

- من حضر السوق باع واشترى، وشو تعمل الماشطة بالشعر العكش؟ اصلاً «ابو عمار» مش قاضي حتى يلقن على الهند والسند والراق وق مسراتسبة الصناديق التي تكشف، وقت الضيق، عن الدثار والصديق!

وامام هذا القول المضحك تراجع فواز النشاز حتى مشارف ام الفحم، ثم هجم واعل بأب ج:

- عمي الديراوي مضطرب، اتصل وطلب ان نعزم مع زميل زغللات طفولته على اكلة، فتوش، فلاله برضى عليك، يا خالتي نجيبة، ويرزكك بابن الحلال، ديريها!

فانفجرت الحجة، وضجت، ثم ولعت سرميتها وصرخت:

- عسى يعمي عيناك، يا مسخوط، ويلعن ابو اللي خلفك، وقلي دبابير ما يخلي فيك مطير للمز ابرة! - وعسرطه بسلاحها.

فزاح فواز النشاز رأسه عن مسار السرمية المعروطة رده، متهاوفاً:

- بدون مسبات وملاعات، يا خالتي! جودي من المرجوا لريخت الحجة على جرن الكية لتأخذ لنفسها، وبعد ان اخذته اوضحته:

- «إذا كان فخرش فقراً فالمسألة بسيطة، وما بدعا اكثر من: نصف كبريل خبار + خمسة + بصله + نصف ضمة بقندوس + نصف ضمة ننع + حياية بنادورة + نصف رغيف خبز مقطع + زيتن اسود + نصف كباية خل + فنجان زيت زيتون + ملحقة سحاق وملقطين للخل حرق.

والتهز النشاز انشغال الحجة بالصامسة واللحوسة واسرع إلى طرح السؤال:

- وما هو الفرق بين فتوشنا وفتوش الاغنيا؟

فنبعث الحجة نجيبة وبها وردت:

- فتوش الاغنيا، «اللي الله عايطهم من تعبي اللقرا»، مثل فتوشنا، لكنهم يمشطون مع خمسة خروك، وشرط من اهل دارقو اللجام، «ليامنا» لأغني الجحامين الشيبين الغشاشين الذين يبعون القرا، خمسة الجلاط والجلاط.

وزيادة في الاطمئنان على سلامة مسيرة حفل الاستقبال سال فواز النشاز خالته عن الاغنية التي ستنطقها في وجه المازين، فردت:

- لن يضل الصبي يضل على النبي!

هكذا صعد الكمال



# هواجس مسرحية

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦



١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

العلاني - أم في سالع المخرج والنظم  
ولا بد من بعض الأطلال الأخرى:  
- أولاً: الممثل أحمد أبو سلوم مثل قدير ولكن لم أفهم  
لماذا حكم عليه المخرج بالصلب. لقد مرض الرجل وأصيب  
بالشلل بدون سبب ظاهر ثم عاد يتجول على كرسيه بدون  
كلل. لماذا يجل المخرج وكاتب السيناريو عليه بكلمات ولم  
قليلة؟

ثانياً: المثلة هيام عباس قامت بجهود كبيرة لتلتحق  
بها أم الممثل/ أم الأسير وزوجة الشرطي الذي تحول إلى  
بائع لشعر البنايات ولكنها كانت غريبة عن الخبز وكان عمرها  
لا يتناسب مع أولادها.. وكان جسدها - على الرغم من جهد  
المخرج في تجسيد هذا الجسد - شاباً تفل من التورمة  
والشوية.

ثالثاً: لماذا لم يطور المخرج قصة الحب البريئة بين  
الفتى الصغير والفتاة الصغيرة ليرجع أملاً صغيراً.. شعاع  
ضوء في ليل هؤلاء الغلالي الطويل؟

رابعاً: في التسلل لطقات رمزية، منها الواضحة  
ومنها الغامضة. فالتسلل الماديون يقيمون حكاية مسمار  
جداً.. ويقيمون رمز البطيخة التي تكسرت بعنف، ولكن  
كم شخصاً فهم رمز الدجاجة المذمومة التي جعلها حياً ١١  
- خاصاً: كانت المرسى غير مرفقة وغير مجهزة في  
عدة مرات.

سادساً: الفنان جورج إبراهيم، فنان قدير ومعروف  
ولكن في هذا الفيلم لم يكن ابن الخبز  
سابعاً: جميل جداً ومهم أيضاً أن يعتمد المخرج  
رشد مشهوره على هذا العدد الكبير من الممثلين  
الفلسطينيين (٢٢ مثلاً).. منهم ممثلون ذوو تجربة هامة  
وأخرون ضامات جديدة إلى حد ما.. وهذا الأمر خلق هوة  
واسعة بين أداء وأداء.

ثامناً: لماذا هذه السرداوية؟ هل هذا هو صرل  
الناس في الضيقات؟ هل هذا هو رد خالصة الناس على  
انقلاب أوسلو؟  
هذه أسئلة لطيفة.. وأمل مكة أدري بنجاحها، وأنا لست  
غريباً!

وأخيراً: أودع وشيد مشهوراي معظم «البيض»، أن لم  
يكن كله، في سلة «حيفا» - كما يقول ممثل الشبي - ولقد  
كان ناجحاً في ذلك.  
والف تحية لرئيس مشهوراي ومحمد بكري واحمد أبو  
سلوم وجميع الممثلين.. فكمالي الرغم من هذه الملاحظات  
أقول: لقد شاهدت وقتعت.. ضحكيت وبكيت..!!

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

## \* بقلم: محمد علي طه \*



١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

## \* بقلم: محمد علي طه \*



١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

## \* بقلم: محمد علي طه \*



١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦

١٩٩٦



# البيت الثاني - البيت

بقلم: نبيه القاسم



## خصوصية البيت في القصة الفلسطينية

شكل البيت في ذهن كل فلسطيني ذلك الحلم الجميل البعيد، وذلك المشهد الأخير الذي حفظه من الوطن الذي تركه. فالفلسطيني عندما ارغم على ترك وطنه، كان آخر ما فعله ان اغلق باب بيته ووضع المفتاح في جيب سترته ورحل على امل ان يعود قريباً.

هكذا ظل البيت بكل ما يمثله اهم ما يحنون اليه الانسان الفلسطيني في ذاكرته. وظلت صور البيت ترسم مشاتل والاف المرات على لسان الاله الذين يحاولون غرسها في قلوب ابنائهم وافرادهم. وكان المفتاح يحفظ في اعز مكان لانه يعني لحامله ان بيته في امان وينتظر عودته ليحتضنه ويدخله ليقبض فيه بابي

والبيت هو المكان الاكثر الفة عند كل انسان لانه ولد فيه، فخر بيت الطفولة والمكان الذي مارس فيه احلام اليقظة وتكون فيه خياله. البيت كان المكان الاول الذي تلقى الانسان في اول مواجهته للعالم المعادي، فترس له الحماية واتاح له ان يعلم بهدوء، فاليقظة الذي يولد فيه الانسان محفور بشكل مادي في داخله، انه يصبح مجسدة من العادات، والبيوت المتعاقبة التي يسكنها الانسان تكون عادة اما عودته للبيت الاول، البيت القديم بعد جحول سنين، فتكون مشاعر دهنسة، ويجد ان ادق الالامات والقدماء تعود للحياة، ان البيت الذي ولد فيه قد خثر في داخله، وهو اكثر من مجرد مجسدة للمعاني، انه مجسدة للاحلام كذلك. وخلال احلام اليقظة تتداخل مختلف البيوت التي سكنها الانسان، وعندما يسكن بيتاً جديداً تتوارد اليه ذكريات البيوت التي عاش فيها من قبل ويعود الى بيته الاول، بيت الطفولة، بيته الاول الذي يكون بالنسبة له بمثابة الجسد والروح.

### البيت في قصص نبيه القاسم «المتخلة المائلة»

شكل البيت في قصص نبيه القاسم على طه مرتكزا اساسيا في ربط الانسان الفلسطيني بوطنه وتراثه وعرضاته، وركيزة للاكتشاف نخر تحقيق علم المستقبل، والبيت الذي رسمه الكاتب واجهه هو البيت القديم في القرية حيث يحفل الدف والتعاون والمحبة والعادات والتقاليد والتشبث بالارض، اما بيت المدينة فلم يبرز في قصص نبيه القاسم، لا في قصص محمد علي طه ولا في قصص غيره، من كتابات القصة القصيرة حتى اواخر السبعينات، ويعود سبب ذلك الى ان كتابات القصة عندنا لم تكن قري وظلت القرية هي عالمهم الجميل الاخير. حتى الذين عملوا في المدينة وسكنوا فيها ظلت المدينة غريبة عنهم، بلاسوتها من الخارج، لا يحسنون بالانتماء اليها، حتى وان ظلت بيوتها واحياءها تشدهم اليها وتبصر لبيهم العواطف والاشواق والذكريات والامال.

### البيت - الحلم الجميل.. الوطن

وفي هذا لا يختلف محمد علي طه عن كثير من مبدعيهنا

\* محمد علي طه \*

في الداخل والخارج، حيث يمثل البيت له الماضي السعيد الذي كان، والمستقبل الذي يرمو. هو بيت الطفولة واحلام اليقظة ومكان الحماية ومجسدة الاحلام. كل زاوية في البيت تمثل له اشياء عزيزة، وكل مقعد له حلاوة خاصة. وهناك يا عزيزي، مسجد بيتك في انظارك وستعانق زوجتك على درجات البيت وسوف تحتضن طفلك وترقبها في الفضاء، وتدخل البيت لرحا متبسما، تشدك واتحبه، وتتفقد النباتات والاصص ثم تجلس على مقعدك المفضل وتشرّب القهوة في فتاتك المفضل وتستترخي قليلا ويعدّد تقوم الى زاوية الخاصة في البيت حيث راحتك وقلوبك وديناك واحلامك فتجد الهراء الذي تحبه والهدوء الذي تشده والعالم الذي ترغب فيه تجلس الى نفسك وذاتك بدون رقيب، بدون امر، بدون ثاء، بدون ضغط. هذه الزاوية الخاصة او الجلدة الخاصة لا تجدّها الا في البيت، هناك سر ما يربط بينها وبينك، خط حري رقيق جدا وتاعم جدا ومتين جدا. يرى ولا يرى، يربط بينك وبين هذه الزاوية في بيتك - ص ١٥.

لهذا البيت تفرّد الخاص فلهه وبشر الفقير كما الغني يدف، يشعر ان للبيت هوا، خاصا وجوا منفردا ورائحة وحيدة ومذاقا لا مثيل له، يتدغم فيه، يرتاح فيه، يرتبط فيه، يشده اليه، يدور الانسان في العالم، يتجول، يتسرح، يتسكع، يفرش، يلهم، يفرح، يحزن، يتسبم ثم يشعر في النهاية ان خطا ما، يراه ولا يراه، يشده الى البيت ليعوده ويرمي رأسه عليه كما يرمي رأسه على صدر امه ليرتاح وينام مطمنا يحلم احلاما عذبة - ص ١٨.

### البيت في احياء نبيه القاسم

وهو البيت الذي سكنه الواحد منا في قريته وكان ملعب طفولته وصباه، يترسم كل موقع فيه ويذكر كل جزء من اجزائه. ومحمد علي طه يصف هذا البيت وصفا حياديا مفضلا يجعل كل واحد منا يستعيد الالام الماضية وتلك الجلسات الدافئة على مسطبة البيت الواسع الترابي الى جانب موقد النار، ويرسم لآبائنا والاباء الآتية صورة حقيقية لهذه البيوت التي لم يعبدها فيساعدهم على تخيلها وتصوير الحسية التي عاشوها ايامهم واجدادهم.

وكان عندنا بيت كبير واسع وليس مثل علب هذه الالام. كان البيت ثلاث قنطرة وامامه فناء واسع محيط بسور مبني من الحجارة، وللغناء بوابة خشبية كبيرة في وسطها خوخة. وفي داخل الفناء بئر ماء تجمع مطر الشتاء الذي يسقط على سقف البيت، وعلى بعد امتار من البئر شجرة توت كبيرة ثمارها بيضاء عسلية. واذا تخطيت فناء الدار تصل الى باب البيت الخشبي المعقول من خشب السندبان الثقيل والمرسوم عليه بمسامير ذات طيبة بيضاء هلال ونجمة. واذا دخلت البيت فلا بد ان تسير عدة امتار في قاع البيت حيث ينال في فصل الشتاء، القز، والبرقان والغازلة و«صبيحة» والحمار، وامامهم على علو متر تقريبا وعلى طول مصطبة البيت ملود طويل كنا نجلس بالثين والكرسيه والشعرير بوميا ليكون عشا للحيوانات. وعلى جانب المظلل الامن ركان من الخشب تنام عليها الدجاجات. وفي طرف الرق جدران طينية تنبع اليه الدجاجات البيض الطازج بوميا. وكان هناك ثلاث درجات من

قاع البيت الى المصطبة تفصل بين البقريتين من جهة وبين الثور والحمار من جهة اخرى. وكان على جانب المصطبة الغربي عدة اهرامات من الطين لحزن مسورة المسيلة من القمح وفسق هذه الإهرامات سدتان واسعتان للعبور والزيت والبصل والقمح. واما في الجانب الشرقي من البيت فيقوم «ديوك» القراش والوسائد والمساند ويجواره جرة الماء الفخارية وابريق الفخار المعلق فوقها على طرف القنطرة. كان للبيت باب واحد وشباك واحد وطاقتان صغيرتان. ص ٨٩.

### البيت الثاني

ومثل هذا البيت ظهر كثيرا في الادب الفلسطيني حيث مثل هذا البيت المعادي اغتصاب الغربة للارض والوطن. وفي قصة «لحظة حياة» يرسم هذا البيت المعادي القائم في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. فهذا البيت لا يحمل للصبي معاني ايجابية ولا مشاعر انسانية. هذا البيت مثل غيره من بيوت القرميد الاحمر التي تعلوها انواع زجاج قصص حرارة الشمس ص ٢٨. «لهذه بيوت قرميد احمر وقحة غريبة لا تعرف التراب، لا تعرف سر المناخ في المنطقة، بيوت بنوا على صدور الاله ص ٢٩». «بيوت سطوح القرميد فيها تبدو من بعيد قانية بلون الدم، القرميد الشاذ ص ٣١». فامتصاص الزجاج لحرارة الشمس يذكركم بامتصاص المستوطنين المحتلين لارض سكان البلاد واغصانهم لها. والقرميد الاحمر الواقع الغريب من تراب الارض التي يولد فيها يؤكد على وقاحة وغربة سكان هذه البيوت في المواقع التي يستوطنونها، فهم غرباء في كل شيء. في البيت واللون واللون واللون، ووجودهم في هذه الامكنة غريب ولا يمكن ان يكون مقبولا.

### البيت في احياء نبيه القاسم

ومقابل البيت المعادي الذي يسكنه الغرباء، بيت القرميد الاحمر وسفائات الماء، ينتصب البيت الابيض حيث يقيم الاله «البيوت الرمادية، السطوح البيضاء، السطوح الترابية القليلة. لا قرميد احمر ولا انواع زجاج قصص حرارة الشمس ص ٢٨». يعود اليه الصبي ليشعر بالطمأنينة بين افراد اسرته وجيرانه، حتى ولو كان البيت في مخيم يجمع الذين شرودوا من وطنهم. فالبيوت البيضاء تعني وحدة سكان هذه البيوت وانتصافهم الواحد وليس كاصحاب بيوت القرميد الاحمر المجمعين من كل اطراف العالم. وسطوح البيوت الترابية تؤكد انتماء هذه البيوت واصحابها الى الارض التي تحتضنهم. فهم منها ويسوتهم من تراثها، منها جيلوا والها يعودون.

ومثل هذا البيت الابيض هو البيت الذي يعود اليه بطل قصة «مشوار الاصيل» في شارع عباس في حيفا، يعود اليه ليشيخا لرحا مطمنا ان الدنيا بخير وانه يائف خبز ويجلس على كرسيه المفضل يراقب البحر والمينا، والبولغزا ص ٤٧.

### اخيرا

يظل المكان يشكل احد العناصر الاساسية في بنية القصة الفلسطينية، واذا كان في الماضي يتصور حول مفاهيم محددة متوقعة مسهورة وسكرة ويحمل دلالات قديمة، فانه بعد التغيرات السياسية التي شهدتها بلادنا ومنطقتنا والعالم اجمع، يستخرج من دلالاته الخاصة ويصور على مفاهيمه المحددة، ويتغير ويتبدل ليحفل في كل حدث وفي كل شخصية ليغير منابع الابداع ويعطي للنسل الابداعي نكهة جديدة لم تعهدها من قبل. وطبعيا ان يكون محمد علي طه، اكثر كتاباتنا المخلصين احسانا بالمكان، اول من يستظهر المكان في قصصه الآتية ليشير بجديد لم يسبق اليه.

\* النحلة المائلة - قصص - محمد علي طه - دار الهدى - (الرامه) كركم ١٩٩٥

# عبد الرحمن عواد



رأيتها تحت الدالية  
والشعر ملقى،  
على الكتفين  
ووجهها المخطي  
يدور ندبا  
يزهو،  
بخال،  
وغشازين

وعلى جناحي فراشة،  
تطير فوق الهضاب  
ويسيل القلب وجدا فوق  
التراب  
وتهمس،  
للليل الغاصين نهاية  
وللظلال الطغاة

وتقبل رسم الشهيد  
بحنو  
والدمع ينزل  
فوق خذ الكتاب

وتلوح منها لمح  
الى حسون فوقها  
فتنرو اليه في رقة  
وفي رقة يلمع جدها

ينقر حبة العنقود  
وينتشي من خمرها  
انهم هناك،  
وهنا

لا يعرفون  
الوسنا  
يريدون طي العذاب  
وتترك الغربة

والاياب  
الى عبء الدالية  
الى حبات التراب  
الى الارض الغالية

واخذ الحصون يخني  
واخذت تغني معه  
«سنرجع يوما الى حينا»  
والشوق يذرف ادمعة

سيرجع كل حسون  
الى عشته... وبيتي موطنه  
(حيفا)

# المصابيح الزرق

عبد الرحمن عواد

مع تجديد قرار مجلس  
الامن الدولي الاخير  
بمواصلة حصار الجوع، ومع  
ما ورد من انباء المؤامرات  
لتقسيم العراق ابرق هارون  
الرشيدي للمغني



لماذا تناب ليما الغد  
وأجش من حولنا السرد؟  
وصاحت من الدال اوراحتا  
وانكرنا العيش، ثم استشاط الذين احبوا، او استشهدوا...  
تكااد السماء على الارض تطيق،  
مصاييحها الزرق له علقها، عناقيد دانية ترصد...  
تدلت ثمراتها الريح في قسوة  
تكااد بؤرها لثغة،  
غرقتا، وقد غصبت الليل منا جميعا  
فلا مستطير يحاول زعاجها،  
وتنشب في الاظفار او ينفذ.

فهل ظل للراشدين بقا، وحق علينا، وقد باعدوا؟  
وهل ظل للراشدين حديث، سوى ذكريات عن المجد او من له  
شيدوا؟  
حكايما اصيبت بذا، التالك، تحير دوما، وكم شرد؟  
ويا ليتهم ما اطالوا الرقوق، ويا ليتهم جدودا  
وارسل عيني بحثا بليل  
مصاييحها الزرق لا ترفد  
اسائل كيف تكسر هذا المدي؟  
كلوح زجاج تناثر، حتى المايا تحاول ان تتخلص من شكلنا  
وتتجلبب صورة لا تحب ولا تسعد...  
وانكرنا العيش، انكرنا.

وكيف سيكشف، حين الهطول على حوضنا، مطر اسود...  
لها قد تاكل ظل النخيل  
تهالكا ما عاد يهبط او يصعد.  
فلي احي بعض الورد تواصل رحلتها، توعد  
وفي الجسم، حين الورد يواصل ثقل دما...  
ودجلة لا لا تريد التوقف، تزداد بالدفق، بل تجهد.  
تمسكت تلك امتشاق النفاذ.  
لو ان وجه الدالي اربط  
لما كل ظل كظل النخيل  
وما كل ما يلعش ولا يهل له القلب، او يورده.  
وامسكت في الرسم.  
زاد انفعالك، وزاد خولك،  
وانشغ من خولك البحر،  
والقلب المشد.

لقد كنت دوما تقولين، والاضطراب يهولك  
ان على كل تلك المسارح ان تتبارى  
فمنها سيسقط دون عنا  
ومنها سيدفع او يصعد  
يشاهد ما فعلت عيش حين اناشت  
ولبيان، او بكر، او قلب  
وما زلت امجج كيف استمرت،  
مسيرة بعض الورد التي تحصد  
لدجلة في حدقات العيون  
تلعن علينا افاصيص هذا الزيف  
الذي ما تزلق منذ اعتدنا  
ولصل الخريف تسر لنا  
ولصل الزيف بلا رجل  
فلا من مجبر له يسعد  
ودجلة ما قطعنا حبل رة  
فتوصل عصرا بعصر ولها بهجر  
تضطرب قدر يذفر، فخرج وتعتقل لا تهتد  
تلقش عن حبل في الشتاء، ولا يرحم البرد من يبره  
الى الشام عذ الرجال فواد

وطار الى بردي ينشد  
وكان الشذا في حماها قويا  
ومن حولها جنة تحصد.  
وكانت على وجهها نسمة  
ونظرتها، ظهرتنا تجلد...  
كان عليها بان تتدفع من اين يقبل زحف التناثر الجديد  
أراها تجوب الصحاري، ورمل الصحاري يلهي  
فلا عجب حين ابصرت فيها جبال الجليل  
قد انتصبت في عيون العروبة،  
جاءت من القلب تستعيد  
وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

وليس على الشام الا التكن من اين تزحف تلك الجنود  
أمن أم أوفى؟  
أمن دار عبلة، ام دار مية،  
أم من طول جولة قاتي المشد  
سلام على الشام، في القلب شام  
ونار تشب، وحب شديد  
سلام على الشام، في الشام عشق  
وهام وغار ومجد تليد  
فلا يستغرق يا شام عشق  
واجمل ورد نحاط بخشوك  
واجمل وصل بعيد الصدرة  
وما كانت الدرب يوما حيرا  
وما وعدتنا السماء دة  
وما حلت يا شام يوما عورة  
لقد داهمتنا عصير الفضاء  
وليس لدينا وسائل للنقل  
وليس مقدورنا مد جسور  
وان مصاييحها الزرق فيها اختناق، ومن حولنا جمجمات الرعدة  
والتي احاور مصر المعز  
ليأت المحتك، والمرشد  
والتي اسائل مصر الزمان:  
متى يفصل النيل تلك الجراح؟  
لكي لا يصير المعز حكايما، اساطير، تستعيد  
وما مصر الا حنا وعظما، ولينا ولطف  
فمصر السلامة والمرعد  
ومصر الحساب، ومصر العذاب  
ومصر الشباب، الغد الواعد  
فليس احتراب الاشقاء الا  
شقا، ويؤسا لمن يولدون  
برياك يا مصر هل تذكرين  
صقارا بشيخون، ما عيدا؟  
فمن اللرات، سيبقي فرائنا  
ودجلة تهدم كل السدود التي قد اقيمت، لكي يوصدوا  
قري، هل تشب بعض النخيل بأرض العراق  
وقلا استعد بنا الشوق للجانحين، وللقامعين  
وهل يا نخيل رأيت الرشيدي بها يسعد؟  
وهل للرشيدي بقايا هناك؟  
ولوق تدور، الا تهجد؟  
وهل للرشيدي مجالس علم؟  
تتبر الفضاء، وتسترد؟  
كأنني سمعت بحال الرشيدي  
يجر السلالم، ومن القبرود  
ويقع في السجون، او يرقد.

(كركم)

لكننا منه المثل



# دوريان



دوريان لدى شبكي كل صباح

قصة حب استكشفتها  
رفعة عشق استلطفها  
أسترق النظر فأستحيي  
وأعيد النظر فأستحيي  
أية عفة؟  
أية خفة؟  
أية وقفة؟  
أي جناح عند جناح؟  
كل صباح، لا يتغير  
ذات الموقع ذات المنظر  
غصن الزيتون أخضر  
والريش رمادي أسمر  
والوقفه مثل الوقفة أسمر  
والوقفه مثل الوقفة أسمر

(كفرنا)

## عايدة نصر الله

# ألوان من الحب

ويشيع الأسد  
لكن مشيته  
أبدا لا ترهل  
وتعصف بالبحر  
الأيام  
وتبقى وشوة موجه  
تدغدغني  
اعرف أنك في عمر  
الشيخ أقل  
لكن أغنيبي  
تسكن فيك  
وعندما زكنت  
همومي إلى خاضرك  
طفلة أضناها التعب  
من اللعب  
لم تنهار أركان الجبل  
فيك  
فكيف تنهم الشيخ

فبك؟  
أنا لا أعرف السنين  
ولا أشكال الترهل  
كيف تبدو  
كل ما أعرفه  
تلك الكلمة  
الطائرة في الهواء  
السابعة على كتفي  
تنطلق من العين  
الصادقة فيك  
فكيف تريدني  
أن «أدرك» الشيخ  
فبك؟  
أنا لا أعرف الشيخ  
فيك  
ولا أبقي تذكر الشاب  
فيك  
أنا تلكما العينان  
الرائيتان إلى

فتاح الحب  
وعصير لا يلهيه  
سوى الشيخ  
فيك.  
كل ذاك الحب  
في معطفك  
تخيه  
وفي خطوط وجهك  
دهشة طفل  
فكيف أرى الشيخ  
فبك؟  
\* \* \*  
يشيع الأسد  
لكن مشيته  
أبدا لا ترهل  
وتعصف بالبحر  
الأيام  
وتبقى رفوة موجه  
تدغدغني  
(أم الفحم - حيفا)

# الكروسي



وجه للفرقة فيك.. ووجه للبيت

يا طعم الزعر في فمنا  
يا طعم الزيت  
ملأوا خابية العمر.. وما امتلأت  
كان الزيات يحايلها  
كي يكسب إياما أخرى  
ويظل على كرسي البيت  
\* \* \*  
كانت قابليتي  
لا تسرع في فك وصالي  
قالت.. سترافقتي للبحر  
وتتشد لي كل هتافات البحارة  
في واسع هذا الموت..  
قالت.. ستريني بغداد  
وتجعلني في حرف نبطي  
اغرق في صدفات البحر وأطفو  
تأخذني كي أشهد عرساً عربياً  
في ليلة بلور في تطوان  
تتمنى أن تصبح جاريتي  
كي تكسب إياماً أخرى  
وتظل على كرسي البيت..  
\* \* \*  
كانت والدتي  
تحملي في زئار الورد وقشي  
تغمري في حلو شمانلها  
وتلقيني أني ولد من ساحل سوريا  
رذته فلسطين لها  
كي أعشق بنتاً  
هي أشهى من فتاح الشام  
\* \* \*  
وأنتى من تلج الحرمون..  
كانت تمنى  
أن يبقى أولادي الخمسة فُسحتنا  
في عشق الوقت..  
وتظل هي الأخرى  
مُثقلة الهم على كرسي البيت.  
\* \* \*  
كان أبي  
مفتوناً بالنخل  
ومسكوناً بالبحر  
وكانت عكا جنته المفقودة  
منذ رآها تُلج ذات مساء  
كان يراها امرأة  
لا تفتح بوابتها الشرقية للفرقة  
كان يناديها..  
وليت عليك البحر  
يقول البحر.. أنا وليت  
ويحايل أيام العمر المنقضية  
كي يكسب إياماً أخرى  
وينام على كرسي البيت  
\* \* \*  
وجه للفرقة فيك.. ووجه للبيت  
يا طعم الزعر في فمنا  
يا طعم الزيت..  
من يملك حنة حنا تُغشني  
فأرى وطناً..  
لا يسقط يوماً.. أو أبداً.. عن كرسي البيت  
(دالية الكرمل)



## حجر في الهواء

أحمد دهبوز



التوحش إلا أوعية تؤذي بنشيد حزين  
بفتحتوه بالقول: لا أوحش الله، لا أوحش  
الله، منك يا شهر الصيام..  
ولقد كنت - وأذكر هذا كأنه الآن - أصغي  
إلى صوت والدي بفخر وأعجاب بصوته الرخم  
الغوي، لم لا ونحن «أصحاب رمضان» حسب  
وصف سكان المخيم؟ فالرالد ليس مجرد مسخر  
فقط، بل هو علامة فارقة من علامات المخيم،  
ولسوف نتابع طوقسه وعدة شغلته منذ يوم  
الصوم الأول، بدءاً بالديرة الجديدة التي  
يوصي عليها ويشد جلدها بنفسه، إلى حبات  
السكر اللطيفة التي يتسلح بها لتبقى حنجرته  
صالية وهو يردد الأناجيل فيما يدعرو النائمين  
إلى تسبيح الدائم وموافاة أهل الجنة إلى  
السحور والصلاة، كما لا بد وأن نتذكر الجدة  
التي يدها خضيباً للظرب على الدريكة  
الموصلة بخيوط قلب متين يحيط به رقبته  
وكنته لتأخذ الدريكة وضعها الطبيعي، أما  
يده اليسرى لتحمّل الصباح المشمس «بيل  
البطارية» ليخفي له الطريق.. والطريق ان  
الناس لم يكونوا يستيقظوا على إيقاع  
الدريكة والغنا، فمهم مستيقظون سلفاً،  
يتربصون قدومه المسبق بصوته الأخاذ وهو  
يردد أشعاراً لا يعرف أحد من أين أتى بها،  
كان يقول:  
ملاكك الرحمن، تدعوكم انهضوا  
لقد هبأ الرحمن سبع جنان  
فصوموا، وصلوا، وأطلبوا جنة الرضا  
لقد أزلت من باهيا الرضائي  
وكأنه يدرك حسن صوته، ليحد حروف  
كلمة «الرضائي» حتى تنتشر في سكونية  
الليل العلية، لقد كان، بذلك، ملك رمضان  
المتوج، ويستعصم هذا من غضبه الجدي عندما  
«يعيط» أحد الشيوخ أو إحدى العجائز صالماً  
أو ضالمة، في اليوم الأول من العيد، ويردد  
جملته المأثورة المشهورة «من صام يوم عيد،  
كفر بولده»، وألته «وكيل» رمضان المعتمد -  
من أعصمه؟ - لأنه لا يقادر صائم العيد حتى  
يطحن إلى الطارة في وضع النهار، فالحكاية  
ليمت لعباً، وهذا دين وليس تلباً حسب  
تعبيره..  
ذلك هو أبي، المسخر في رمضان، والذي  
لم يكن ليسود في خلدته، وإن جلي سبيل  
الحبال، أن السحور في زمن الساعات المنبهة  
والسهر مع الراديو الحديثة فيسهر مرتبط  
بإيقاع دربكة الشهيرة وأدعيتهم المفجعة،  
وهذا هو أبي، لم يكن يتخبر من جباية  
الكوك والكرفكات القليلة من أهل المخيم يوم  
العيد، لأن ما كان يقفله طيلة الشهر هو نرج  
من العباد، يحق له بلنجره وإزائتها أن يكون  
له «أجر وأجرة».  
رمضان كريم.. ولكن لماذا فعل الزمان بهذا  
الشهر الظلل القوي الكليل بعد أن رحل المسخر  
عن «أبي المخيم»؟

ومنطقاً في الأمر، بالمطالبة بفتح كسوفات  
الحساب للمالبات في أجهزة المنظمة لعشرات  
سنتين خلت ونشرها للرأي العام وفقاً لمجازاتها  
واستدلالاتها، ونفساتها طرداً مع إيراداتها،  
وذلك قبل أن يمتد الأمر بسنوات وحسناته إلى  
أجهزة السلطة على اعتبار أنها الوريث الشرعي  
لجسم أجهزة المنظمة.. ولا اعتقد أن الأمر على  
درجة من العسر لا تسمح بتفصيله.. وهو  
كذلك لا يحرج البشة منظمة وحركة شعب  
ناضلت وصمدت أمام كل التجارب والأحداث  
التي حاولت إلغاها.  
ألم تكتب عنها مراراً بأنها ثورة بسات  
الريح؟  
وأنتها العنقا؟  
آن الأوان لهذه الثورة أن تحط من طيراتها  
على الواقع.. واقعها الطبيعي المتجرل على  
أرضها وفي أرضها.. الهدف الشرعي والمصري  
الذي وصلت إليه، مثلما أنه حان الأوان لأن  
تصبح العنقا حقيقة ماثلة للعيان على أرض  
الواقع.  
فبالسالة.. وبالسالة وحدها نستطيع أن  
نبني أجهزة ومؤسسات الدولة، التي تضي  
بمستقبل أكيد لدولة أكيدة حرة، مستقلة،  
ولشعب في ظل رخصته المرتقب ووصوله إلى  
شواطئ الأمان.  
لقد انتهت مراحل السرية في العمل منذ  
زمن، وبدأت منذ سنة وأكثر مرحلة العلنية في  
العمل التي يجب أن تتزامن مع السالة لذلك  
وجبت النادرة بما تنادي به، ولو كلف ذلك الشن  
الباطل لانه من الأجدر والأجدى أن تدفع ثمن  
هذا الاستحقاق قبل أن يتم بصيص الأمر  
عسيراً، يوم لا تجد فيه سبل للشفا، وقبل  
أن تشق السليين، ونخسر الشى، الكثير  
والذي رعا نتميز عن خسراته كأثره وجماعات  
وشعب ومؤسسات، فهل من إذن نسمع!!  
وهل من دراية تفكر.  
لنا بحاجة إلى برامج انتخابية ومطولات  
شعارية تتلها لها الأمعاء بعد الروح والعقل  
متشابهة كرتين خرد الجديد. بل لما الذي نحن  
بحاجة إليه الصوت العالي الصافي الذي يضع  
النقاط على الحروب، والنقاط على الحقائق  
والخروج من نصف الحقائق الغائبة، فمضى لعيد  
نصف الحقيقة الغائب إلى نصفها الراضح.  
لن نخسر شيئاً. بنجمة أفراد «أن وجدوا»  
وهذه لثمى ما لا يكون، حتى تقدم شهادتنا  
للتاريخ الذي لا ولن يرحم أحدًا وسرك يخاسبتنا  
جميعاً في النهاية، والرايح الوجيه، شعبنا  
الواضح البسيط، الشامل، الناضل، المظا..  
الجبار.  
لفكرنا يا أعضاء المجلس المنتخب  
المؤرخين.. فلهذه والساعة الانطلاق بمسلككم  
البطولي المستعالي.. وهي واحدة من قضايا  
كثيرة تقسم الظهر أن لم تجز الفتح فهل من  
رجل!!  
فهل الرجال قليل!

هكذا صنع الجيل